المقدمة

الحمد لله ﴿ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.[١] والصلاة والسلام على من بعثه رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا منار الهداية ، وحملوا راية السنة ، وأعلوا شأن الرواية ، وأحاطوا أحاديث نبيهم بسياج من الصيانة والرعاية ، فنفوا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

أما بعد

فإن الله جلّت حكمته أنزل على رسوله كتاباً ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾.[٢] ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.[٣] ثم وكل سبحانه وتعالى إلى رسوله الأمين تبيان هذا الكتاب فقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.[٤] والرسول في بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾.[٥] لذلك أوجب الله علينا طاعته وحذرنا من معصيته فقال سبحانه وتعالى ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.[٦] وقال ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.[٧] فالقرآن والسنة هما أساس الدين ، والنور الهادي الى الصراط المستقيم . ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة العظمى عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها فرعوها حق رعايتها ، وحفظوها في الصدور ، وأودعوها سويداء القلوب ، ودونوها في المصنفات والكتب ، وحكموها في شئونهم ، وكانوا بها متمسكين، وعلى نهجها سائرين ، ووهبوا أنفسهم للذب عن السنة المطهرة وتمحيصها من كل باطل، فقعدوا قواعد وأسساً

بلغوا فيها الغاية ، ونقدوا الرواة ، وسبروا مروياتهم بدقة لا نظير لها حتى لم يبق أحد ممن يروى عنه الحديث إلا وعرفوا حاله وبينوا مرتبته بين الرواة وبذلك تمكنوا من كشف الباطل وتمييز الطيب من الخبيث لتبقى السنة طاهرة نقية يحفظها الله بهؤلاء الرجال – جبال العلم والحفظ – وفاءً بوعده سبحانه وتعالى إن الله لا يخلف الميعاد . ومما وصل إلينا من هذا التراث العظيم الذي خلفه لنا علماؤنا كتاب ((تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)) للحافظ المزي الذي قال عنه الإمام الصفدي ((شيخ الزمان ، وحافظ العصر، وناقد الأوان، لو عاصره ابن ماكولا كان له مشروباً ومأكولا ، وجعل الأمر إليه موكولا)).(٨) لذا ارتأيت بعد التوكل على الله أن أكتب بحثاً أسلط الضوء فيه على حياة هذا العالم الكبير وبيان منهجه في هذا الكتاب النافع الذي قال فيه الإمام ابن حجر العسقلاني : ((حصل الانتفاع به شرقاً وغرباً ، وتنافس العلماء في تحصيله بعداً وقرباً)) .(٩)

وأخيراً فإني أحمد الله تعالى وأشكره على ما مَن به وأنعم فإن نعم الله لا تعد ولا تحصى، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول :حياته الشخصية وسيرته العلمية

المبحث الأول : عصر الحافظ المزي

المطلب الأول: الحالة السياسية

لدراسة اي شخصية أو تاريخية لابد من التعرف على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ، وهي بدورها ترسم صورة المجتمع وما سيؤول إليه،بل تحدد أحياناً كثيرة حياة الأفراد على إختلافهم من علماء ومثقفين ومحدثين وغيرهم.

وللتعرف على الحالة السياسية التي عاصرها الأمام المزي ، لابد لنا من رسم صورة موجزة للفترة التي عايشها ، ففي عام ٦٤٨هـ عاشت بلاد الشام في ظل دولة المماليك البحرية التي قامت على أنقاض الدولة الأيوبية بمصر والشام ، وكانت فيما بعد من أعظم مراكز القوى في العالم الإسلامي لقدرتها على إيقاف التقدم المغولي المدمر الذي قضى على الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ [١٠].

ففي هذه السنة سيطر التتار على بغداد بقيادة هولاكو ، وبمساعدة الوزير (ابن العلقمي)[١١]، والتهبت بغداد بالفتن والمؤامرات وكثرة النزاعات والخلافات الداخلية ، مما ساعد على سقوطها، وتكبد المسلمون خسائر فادحة في المجالات كافة[١٢].فما ان فرغ التتار من القضاء على الخلافة العباسية ببغداد ، اتجهوا الى بلاد الشام، فإحتلوا حلب ثم حماة فدمشق ، وحاصروها سنة ٦٥٦هـ ، واصبحت بلاد الشام مسرحاً للملاحم بين التتار ، ودولة المماليك في مصر ، التي التفَّ حولها المسلمون ، اذ يجمعهم مع المماليك دين واحد ، مما أدى الى كبح جماح التتار في وقائع عدة ، أهمها موقعة (عين جالوت)[١٣]، ثم موقعة (بيسان)[١٤]، فوقع تيارهم ، ولم يستطيعوا قط التجاوز الى بلاد مصر[١٥]، وتفرقت دولتهم بعد ذلك،ويذكر ان كثيراً منهم اعتنق الاسلام بعد غزو بغداد بأكثر من نصف قرن[١٦].

وبذلك انقسمت البلاد الإسلامية في عصر الامام المزي على قسمين :

أولاً : دولة المماليك [١٧] في مصر والشام .

ثانياً : الخلافة العباسية الثانية في مصر .

أولاً : دولة المماليك في مصر والشام

واستمر حكمها من سنة ٦٤٨هـ حتى سنة ٩٢٣هـ ، وانقسموا خلال هذه الحقبة الى قسمين:

الاولى : الدولة البحرية[١٨] **(٦٤٨هـ .٧٨٤هـ).**

تأسست على يد الملك عز الدين أيبك[١٩] ، واستمر حكمها نحو المائة والثلاثين عاماً بين سنتي ٦٤٨هـ و ٧٨٤هـ ، وشمل ملكهم في أغلب عصرهم بلاد الشام وجزيرة العرب، ووصل حينا الى شواطىء الفرات وبلاد المغرب[٢٠].

الثانية : دولة المماليك الجركسية[٢١] **(٧٨٤هـ .٩٢٣هـ)**

وهي الدولة الثانية من دولة المماليك ، أصلهم من الجنس الجركسي ، وهذا الأختلاف هو السبب الذي جعل المؤرخين يعدونها دولة أخرى تختلف عن الدولة السابقة مع ان التشابه بينهما اكثر ، ووجوه التشابه كثيرة منها[٢٢]:

١. ملوكها من معتوقي المماليك المشتراة .

٢. امتداد نفوذ مصر في عهديهما .

٣. إتباعهم نظاماً واحداً في المماليك .

٤ـ تشابه ملوكهم في غيرتهم على الدين ، ومحافظتهم عليه ، فهابوا العلماء ، ووقفوا بعض ممتلكاتهم على وجوه البر ، وبنوا المساجد والمدارس والمستشفيات.

٥. تشابهما في النشأة العسكرية ، والصبر على الكفاح .

٦. نظام العمل كان يسير على وتيرة واحدة في الدولتين .

ثانياً : الخلافة العباسية الثانية في مصر

انتهت الخلافة العباسية الأولى[٢٣]بمقتل الخليفة المستعصم بالله العباسي[٢٤]، في بغداد على يد التتار ، وبإنتهائها ابتدأت الخلافة العباسية الثانية في مصر ، اذ آلت تركة بغداد الى القاهرة ،

ووجد المماليك وسلاطينهم في إعلان الخلافة العباسية الثانية للمستنصر بالله ، بعد إثبات نسبه العباسي فرصة لاضفاء الشريعة على حكمهم ، واستكمال مظهرهم الإسلامي ، لذا حرصوا على بقائها واستمرارها[٢٥].

وقد عاصر الامام المزي خمسة من خلفاء بني العباس وهم :

١ . **المستنصر بالله** : أبو القاسم أحمد بن الخليفة الظاهر بأمر الله بن الخليفة الناصر لدين الله ، بويع بالخلافة بعد خلو الوقت من خليفة عباسي لمدة ثلاث سنين، سنة ٦٥٩هـ من السلطان الظاهر ، ودامت خلافته ستة أشهر ، وبعض المؤرخين لا يعتبرونه أول الخلفاء ويسقطونه من عدادهم ، توفي سنة ٦٦٠هـ .

٢ . **الحاكم بالله (الأول)** : الإمام أحمد الحاكم بأمر الله ، أبو العباس بن الأمير أبي علي الحسن القبي ، بويع الخلافة سنة ٦٦٠هـ ، وعاش في منصبه زمناً طويلاً يقرب من أربعين عاماً ، وشهد عدداً من ملوك مصر ، كما شهد أحداثاً عدة لطول مدة خلافته ، توفي في جمادى الأولى سنة ٧٠١هـ .

٣ . **المستكفي بالله (الأول)** : أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمرالله أحمد ، ولي الخلافة بعد أبيه ، بعهد منه ، سنة ٧٠١هـ ، شارك مع المماليك في قتال التتار في بلاد الشام سنة ٧٠٢هـ، توفي في شعبان سنة ٧٤١هـ .

٤ . **الواثق بالله (الأول)** : إبراهيم بن محمد بن الخليفة الحاكم بأمر الله ، هو ابن أخي المستكفي بالله ، دامت خلافته شهوراً عدة ، اذ خلع في العام نفسه الذي بويع فيه بالخلافة، وهو عام ٧٤١هـ ، توفي سنة ٧٤٨هـ .

٥ . **الحاكم بأمر الله (الثاني)** : أبو العباس أحمد بن المستكفي بالله لقب بلقب جده ، عهد إليه بالخلافة والده ، ولكن السلطان الناصر لم يأبه بهذا العهد ، وولي مكانه إبراهيم (الواثق بالله) ، فلما ندم أوصى بإعادة الأمر الى أحمد بن المستكفي بالله ، فاستمرت خلافته نحو (١٣) سنة ، وقيل انه مات بالطاعون سنة ٧٥٤هـ ، وفي أيامه توفي الإمام المزي . رحمه الله .



في المدة التي عاشها الامام المزي ، تعاقب على السلطنة أربعة عشر سلطاناً ، وكان أولهم الملك المعز عز الدين أيبك ، وآخرهم الأشرف علاء الدين كجك[٢٦].

وبذلك وقعت بين التتار والمماليك وقائع عديدة ومهمة ، دامت قرنين تقريباً ، إلى ان زالت دولة التتار نهائياً ، وانقلبت احوالهم في عام ٩٠١هـ [٢٧]، وكان آخر ملوكهم محمد بن أبي سعيد صاحب سمرقند[٢٨].

وبعد هذه الملامح الوجيزة للحالة السياسية ، نجد أن الامام المزي له موقف بارز فيها :

سجن وأوذي في سنة ٧٠٥هـ بسبب رفيقه ابن تيمية [٢٩]، لانه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية ، وبحث مع الصفي الهندي ثم ابن الزملكاني[٣٠]، بالقصر الأبلق ، شرع المزي يقرأ كتاب أفعال العباد للبخاري ، وفيه فصل في الرد على الجهمية ، فغضب بعضهم ، وقالوا : نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ ، فأمر بسجن

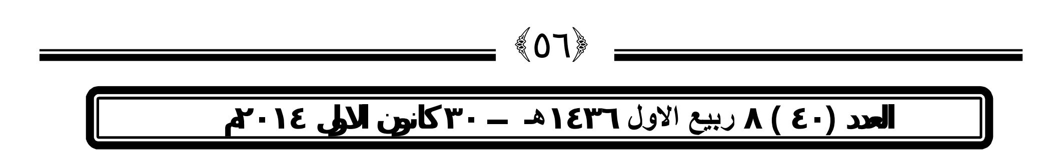
المزي ، ولما علم ابن تيمية ذلك توجه الى السجن وأخرجه ، فغضب النائب ، فأعيد ثم أفرج عنه بعد ذلك ، وأمر النائب بان من يتكلم في العقائد يقتل[٣١].

المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية والاقتصادية

إنّ سوء الاحوال السياسية واضطرابها ادى الى قسوة الحياة العامة للمسلمين ، فالناس في الاطار العام للدولة يعانون من الشتات الاجتماعي ، وتوسعت بينهم دائرة الفقر ، وكثرة الامراض ، إذ حدث قحطٌ في أواخر القرن السابع ، كما وقعت بعض الزلازل في سنة ٧٠٢هـ، أعقبها أمراض وأوبئة هلك فيها ناس كثيرون ، فضلاً عن فداحة الضرائب وتنوعها ، والمماليك لا تكتفي باغتصاب حقوق العرب ، بل وتحط من شأنهم وقدرهم الاجتماعي ، فكان يطلق عليهم لقب (الفلاحين) فهم لا يصلحون للمسؤولية أو الرياسة .[٣٢]

وقد سكنت في عهد المماليك أقوام من غير العرب ، منهم التتار الذين أتى بهم في أوائل عهد السلطان بيبرس ، ومنهم العادل كتبغا المنصوري [٣٣]، وبأمره جلت طوائف من المغول ، تعرف بالاويراتية إستوطنت مصر ، واعتنقت الإسلام .[٣٤]

وأما أهل الذمة ، وكان معظمهم من القبط ، فكان لهم رئيس يعيّنه السلطان ، ويكون مسؤولا عن أهل طائفته أمام السلطان اذ لم يتعرض المماليك لآرائهم الدينية، كما كان لأهل الذمة لباسٌ يميزهم ، وأعياد وتقاليد يشاركهم فيها بعض حكام المماليك ، وكانت الدولة تحتفل ببعض الأعياد رسمياً فيشترك فيها الناس على إختلاف أديانهم،كعيد نوروز.[٣٥]



ولم يخل هذا العصرمن الإصلاحات في شتى المجالات ، فقد نشط المماليك في إنشاء المدارس والمساجد ، وكانت بمنزلة الجامعات أنذاك ، وأوقفوا عليها الدور والأراضي والأموال ، وأبطلوا الفواحش والقمار وشرب الخمور وتعاطي الحشيش والقوانين الظالمة ، وبنوا القناطر ، كما أبطلوا بعض التقاليد الخرافية التي كانت منتشرة في البلاد .[٣٦]

ومن أبرز المظاهر الإجتماعية التي تميز بها ذلك العصر[٣٧]:

١ـ الأعياد الدينية والمبالغة في إحيائها ، اذ كانت يحتفى بها في دولة الفاطميين ، فظلت تلك الأعياد في دولة المماليك على مظاهر البهجة نفسها ، من إقامة الولائم وتبادل التهاني .

٢ـ الاحتفالات التي كانت تُقام ابتهاجا بجلوس السلطان على العرش ، أو بسبب تعيين أحد العباسيين خليفة على المسلمين ، إذ تصحب المواكب السلطان الى صلاة الجمعة والعيدين ، وعند خروجه للصيد .

٣ـ اهتمام المماليك باقامة المنشآت الاجتماعية المتنوعة ، كالفنادق والخانات والحمامات والاسبلة والمستشفيات والحدائق العامة ، كما كانوا يهتمون بالبلاد التي يصيبها القحط ، فيرسلون اليها الأموال والحبوب ، ولاسيّما الى بلاد الحرمين الشريفين ، فكانت المدن الكبرى في عهدهم تفيض بالخيرات ، وتمتلئ أسواقها بأصناف البضائع والسلع ، التي كانت تخضع لرقابة المحتسب .

المطلب الثالث : الحالة العلمية

بالرغم سوء الاوضاع التي مرت على الامة الاسلامية من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، إلا انها لم تؤثر سلبياً وبشكل كبير على الناحية العلمية بل على العكس انتشرت وتعددت أنواع المعرفة العقلية والشرعية ، وانتشرت المدارس والمراكز العلمية التي بناها الامراء والسلاطين وأجريت الرواتب للعلماء ولطلبة العلم على السواء ، وبرز في ذلك العصر علماء كبار وجد الناس فيهم الملاذ الآمن مما كانوا يعانونه ، فالتفوا حولهم وتعلموا منهم .

وبعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ على يد التتار أدى الى انتقال الحركة العلمية والأدبية في مصر والشام ، فأصبحت من أهم المراكز الثقافية في العالم الاسلامي ، فغدت دور العلم من المدارس والمساجد ، كدور القرآن ودور الحديث والمدارس الفقهية ، حتى وجد لكل مذهب مدارس خاصة به وقضاة لكل مذهب[٣٨]، فكانت لهذه المراكز الأثر الطيب في النهضة العلمية ، فكثرت المؤلفات والتصانيف ، وعكف كثير من الطلاب على إستعاب كتب الحديث الأولى ، وظهرت كتب الجوامع ، وكتب التخريج ، وكتب الزوائد ، والشروح المختلفة ، وكتب الأطراف التي اشتهر بها الامام المزي ، يتجلى ذلك في كثرة طلبه للعلم وحبه للحديث النبوي الشريف [٣٩]، مما يظهر قوة حجته وسعة علمه وذكائه [٤٠].

ويمكن تلخيص العوامل التي ساعدت على تقدم النشاط العلمي بما يأتي [٤١] :

١ـ اهتمام السلاطين والأمراء بالعلم وأهله : أبدى السلاطين والأمراء غيرة دينية بارزة ، وتعصبوا للدين تعصباً قوياً واضحاً ، ورغبوا في رعايته وحفظه مع رعايتهم لأهله ، وأسبغوا

أعمالهم ثوباً دينياً سواء في الحكم أو غيره ، فدانت لهم مصر والشام والحجاز ، وردت عنهم ضروباً من العدوان ، فأدى ذلك الى دفع العلماء إلى رعاية العلم والى تجديدهُ وبعث روحه ، بمواصلة التأليف والتدريس والبحث ، وكانوا يقدمون المشورة في كثير من إمور الدولة العليا ، فبلغ العلماء بذلك المنزلة الرفيعة عند الخاصة والعامة ، وكان أحدهم لا يتزحزح عن رأيه إذا شعر أنه موافق للشريعة ، فضربوا بذلك أروع الأمثلة وهابهم السلاطين قبل الناس ، فرغب كثير من أبناء الشعب في الاستزاذة من العلم وسعوا في تحصيله ، وقد شعر العلماء بهذه المسئولية ورهبتها ، فامتلأت قلوبهم حماسة ، على الرغم من كل الصعوبات والملابسات التي تعوق النهوض وبخاصة في ميدان التعليم والتأليف .

٢- شعور العلماء بخطر زوال العلم ، بعد قتل التتار العلماء ، وإتلافهم الكتب ، وبخاصة بعد إحتلال بغداد ، فقد كانت بغداد زمناً طويلاً مناراً للاسلام وقلعة للمسلمين ، لذا وجد العلماء أنفسهم مسؤولين لهذه المهام التاريخية ، فسعوا إليها سعياً حثيثاً ، وأشاعوا حركة علمية واسعة، فضلا عن عون السلاطين لهم في إحياء اللغة العربية الزاخرة بمفرداتها وتراكيبها ومصطلحاتها .

ومن أبرز مظاهر النشاط العلمي ما يأتي :

١- كثرة المدارس ودور العلم : فقد إنتشرت وتوسعت كثيراً في هذا العصر ، فذكر المقريزي في خططه ، عشرات المدارس في القاهرة [٤٢]، وعدَّ النعيمي نحو سبع وخمسين ومائة مدرسة بدمشق ، وكان يلحق بهذه المدارس خزائن للكتب التي تحوي النفيس من المصنفات ، كالمدرسة الظاهرية [٤٣]، بدمشق ، والمدرسة المحمودية [٤٤]بمصر ، إذ وصفت خزانة كتبها بأنها لا يُعرف بمصر ولا الشام مثلها.[٤٥]

وإتسمت هذه المدارس بالانتساب إلى أحد فروع العلم ، فمثلاً كانت أوقاف بعض المدارس يعود إلى الأحناف ، وبعضها للشافعية ، وبعضها الآخر مختص بتدريس الحديث أو القراءات أو التفسير وهكذا ، ولم تكن هذه المدارس مقتصرة على مذهب واحد فقط ، بل كانت تدرس جميع العلوم الشرعية واللغوية ، والى جانب المدارس الشرعية ، كانت هناك مدارس لتدريس الطب ، وقد أنشِئت مدارس لتعليم الطب بدمشق ، كالمدرسة الداخوارية [٤٦]، والمدرسة الدنيسرية [٤٧]، والمدرسة اللبودية .[٤٨]

٢- كثرة علماء الحديث في هذا العصر :

يفخر عصر المماليك بأنه أخرج علماء قاموا بواجبهم للحفاظ على الثروة الهائلة من المصنفات الحديثة التي وصلتهم ، فقاموا بتنقيحها وشرحها وصيانتها من أيدي العابثين من النساخ ، فضلا عن تدريسها للحفاظ عليها على مر الزمن ، ومن أبرزهم الامام ابن تيمية والامام المزي ، والحافظ الذهبي وتقي الدين السبكي ، وابن سيد الناس ، وغيرهم .

المبحث الثاني : حياته الشخصية .

المطلب الأول : اسمه ولقبه وكنيته ونسبه [٤٩]

هو الإمام الحافظ محدث الشام جمال الدين ابو الحجاج [٥٠] يوسف بن عبد الرحمن المزي[٥١] القضاعي[٥٢] الكلبي[٥٣] الحلبي[٥٤] نسبة الى حلب[٥٥] ولأن مولده بظاهرها[٥٦] ، وهو دمشقي[٥٧] لانه إستوطنها الى ان توفي[٥٨].

المطلب الثاني : ولادته ونشأته واسرته

ولادته :

أجمعت المصادر التي ترجمت للحافظ المزي انه ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤هـ[٥٩].

وأدق تاريخ في تحديد مولد الامام المزي باليوم والشهر نقله تلميذه الوادي آشي[٦٠]، من خط شيخه المزي حيث قال : (ونقلت من خطه أن مولده في العاشر من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة بحلب)[٦١]، وقد تبعه على هذا كثيرون.

نشأته :

ولد الامام المزي بحلب ، ونشأ بالمزة ، وكان أبوه شيخاً صالحاً [٦٢] ، فكان الإمام المزي متأثراً بوالده فحفظ القرآن [٦٣] في فترة صباه[٦٤] ، ثم تفقه قليلاً [٦٥]، فقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي[٦٦] . وبرع في تعلم العربية والتصريف واللغة [٦٧].

وفي أوائل سنة ٦٧٥هـ شرع المزي في طلب الحديث بنفسه ، وكان عمره آنذاك عشرين سنة[٦٨]، فسمع أول شيء كتاب (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) لابي النعيم على الشيخ المسند المعمر أحمد بن أبي الخير (ت٦٧٨هـ)[٦٩] ، وسمع أيضاً الكتب الطوال (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم) و(معجم الطراني) من القاسم الأربلي[٧٠]، وغيرها من الكتب التي يطول شرحها[٧١].

اسرته :

١ . **أبوه وأمه** : لم تذكر المصادر شيئاً عن اسم أُمه ، ولم تذكر شيئاً عن أبيه سوى انه كان شيخاً صالحاً[٧٢].

٢ . أخوه

محمد بن الزكي بن يوسف بن المزي الصالحي [٧٣]، أبو عبد الله ، الشيخ الصالح ، ولد سنة ٦٧٤هـ ، وقد عني به الحافظ المزي فأسمعه الكثير من العلماء ، منهم المسلم بن محمد بن علان القيسي سمع منه جميع (مسند الامام أحمد) ، وسمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري (فضائل فاطمة) لابن شاهين ، وغيرهم ، توفي بالصالحية سنة ٧٤١هـ .

٣ . زوجته

عائشة بنت إبراهيم بن صديق السلمي [٧٤] أم محمد الدمشقية ، ولدت سنة ٦٦١هـ ، سمعت من أبي الفضل بن عساكر وغيره ، وكانت صالحة خيرة ، عديمة النظير في نساء زمانها ، لكثرة عبادتها وتلاوتها ، وإقرائها القرآن العظيم، بفصاحة وبلاغة ، وإداء صحيح ، يعجز الكثير من الرجال عن تجويده ، وختمت نساء كثيرات ، وقرأ عليها من النساء خلق ، وانتفعن بها مع طول عمرها ، وقضت عمرها في طاعة الله من صلاة وتلاوة ، الى ان توفيت سنة ٧٤١هـ .

٤ . أولاده

رزق الحافظ المزي بخمسة أولادٍ وهم :

أ . عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي بن يوسف المزي[٧٥]، أبو الفرج ، زين الدين، ولد سنة ٦٨٧هـ ، عني به والده ، فأسمعه الكثير ، منهم : إبراهيم بن علي الواسطي ، وأحمد بن عساكر ، وحدث بمصر والشام ، تولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق ، توفي بالطاعون سنة ٧٤٩هـ .

ب . أبو بكر بن يوسف بن الزكي بن يوسف المزي[٧٦].

ج . محمد بن يوسف بن الزكي بن يوسف المزي (٧٧) أبو عبد الله ، بدر الدين ، ولد سنة ٦٩٧هـ ، قرأ على والده ، سمع من ابن الموازيني ، طلب الحديث وعني به ، وكتب الكثير ، وتميز وحصل ، سكن الساحل ثم حماة وغيرها من البلاد .

د . زينب بنت يوسف بن الزكي بن يوسف المزي (٧٨) وهي زوجة الحافظ ابن كثير .

هـ . خديجة بنت يوسف بن الزكي بن يوسف المزي (٧٩)

وهي زوجة المحدث تقي الدين الجعبري ، ومن أولادها شرف الدين عبد الله ، وجمال الدين إبراهيم .

٥ . أصهاره

أ . إسماعيل بن كثير بن ضوء القيسي (٨٠) عماد الدين ، أبو الفداء البصروي الاصل ، الدمشقي ، ولد سنة ٧٠٠هـ ، ونشأ بدمشق ، وسمع من علمائها ، لازم الامام المزي ، وقرأ عليه (تهذيب الكمال) ، وكان من محدثي الفقهاء ، اذ لم يكن على طريق المحدثين في فنونهم ، ومع ذلك اختصر كتاب ابن الصلاح ، وله كتب انتفع بها الناس ، وله جمع في التفسير ، وكتاب في التاريخ سماه (البداية والنهاية)، وعمل (طبقات الشافعية) ، توفي سنة ٧٧٤هـ.

ب . تقي الدين محمد بن صدر الدين سليمان الجعبري (٨١) ، أبو جمال الدين ، المحدث ، كان فقيهاً بالمدارس ، وله فضيلة جيدة في قراءة الحديث ، وعنده شيء من العربية ، وله نظم مستحسن ، توفي سنة ٧٤٥هـ .

٦ . ابن أخيه

أبو بكر بن محمد بن الزكي بن يوسف المزي(٨٢) ، ولد سنة ٧٢١هـ ، سمع من عمه ، ومن الحجار ، وغيرهما ، توفي سنة ٧٩٦هـ .

المطلب الثالث : صفاته وسجاياه

امتاز الامام المزي بمجموعة من الصفات والخصال الحميدة ، فكان صحيح الذهن ، حسن الفهم ، سريع الإدراك ، وكان معتدل القامة ، أبيض مشربا بحمرة ، وقد أبطأ عنه الشيب ،

ومتعه الله بحواسه وذهنه ، وكان قوي التركيب يصعد الى الصالحية وغيرها ماشياً وهو في عشر التسعين ، وكان يستحم بالماء البارد في الشتاء ، وكان يدل على الصدق والأتقان ، وحسن الأخلاق ، وكثرة السكون ، وقلة الكلام ، والتواضع ، والحلم والصبر ، والاقتصاد في المأكل والملبس [٨٣]

وقد وصفه الذهبي بقوله : (ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه)[٨٤]

وكان ذا حمولة على كثرة سكونه وجده ، مثل وصف السبكي له بقوله : (ان المزي كان رجلاً عبوساً مهيباً)[٨٥] .

المطلب الرابع : عقيدته ومذهبه

أولاً: عقيدته

كانت عقيدة الامام المزي عقيدة السلف من أهل السنة والجماعة ، اذ قال عنه السبكي: (كان يقرر طريقة السلف في السنة ، ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية)[٨٦].

وكان خير الطوية محباً للآثار ، ومعظما لطريقة السلف وجيد المعتقد [٨٧].

وكان محاداً لأهل الزندقة ، والدليل على ذلك ما ذكره ابن كثير (ان الامام المزي حضر مع رفيقه الذهبي محاكمة أحد المارقين عن الإسلام ، وقد شهدا عليه بزندقته بالاستفاضة ، فحكم القاضي شرف الدين المالكي بإراقة دمه ، وحضر القضاة الثلاثة : الحنفي والحنبلي والمالكي ، ونفذوا حكمه في المجلس)[٨٨].

ثانياً : مذهبه

أجمعت المصادر على ان الامام المزي قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي [٨٩]، وتفقه له مدة [٩٠]، ولما ولي دار الحديث الأشرفية ، تمذهب للشافعي[٩١].

المطلب الخامس : وفاته

ذهب أكثر العلماء إلى ان الامام المزي توفي في يوم السبت في الثاني عشر من شهر صفر ، سنة إثنتين وأربعين وسبعمائة للهجرة في دمشق ، عن عمر يناهز الثمان والثمانين سنة ، بعد

مرضه أياماً يسيرة بالطاعون بمنزله في دار الحديث الأشرفية ، ودفن بمقابر الصوفية[٩٢] الى جانب زوجته عائشة بنت إبراهيم [٩٣] ، وشيعه خلائق وازدحموا على نعشه[٩٤] .

وبعد وفاته جمع تلميذه الحافظ العلائي جزءاً سماه (سلوان التعزي عن الحافظ المزي)[٩٥] بقوله:

إن عاد يوما رجل مسلم أخاً له في الله أو زاره

فهو جدير عند أهل النهى بأن يحط الله أوزاره [٩٦]

وانفرد الشوكاني بقوله : (إنه توفي في سنة أربع وأربعين وسبعمائة)[٩٧]

المبحث الثالث : سيرته العلمية

المطلب الأول : بدء طلبه العلم ورحلاته

شرع الحافظ المزي في طلب العلم منذ صغره فمنها ، تعلم قراءة القرآن ، ثم حفظه[٩٨]، ثم تفقه مدة على مذهب الشافعية [٩٩]

وكذلك برع في العربية وعلومها ، وفي ذلك يقول الامام الصفدي عنه : ((ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية خصوصاً التصريف)) [١٠٠].

ومما يدل على تبحره في العربية وعلومها ، ما ذكره الامام السبكي في طبقاته بقوله:((وحضرت قارئاً يقرأ عليه فإنتهى إلى حديث المصراة فقال : لا تَصُروا الإبل والبقر والغنم . بفتح التاء وضم الصاد . ، فقال له الشيخ : تُصَروا . أي:

بضم التاء وفتح الصاد . فقال القارىء وهو من فضلاء عصرنا : كيف ؟ قال : مثل تُصَلّوا تُزَكّوا ، وأخذ يسترسل في ذكر أخوات اللفظة))[١٠١] .

وطلب الحديث سنة ٦٧٥هـ ، وعمره أنذاك عشرون سنة [١٠٢]، فسمع أول شيء كتاب (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) لأبي النعيم على المسند المعمر أحمد بن أبي الخير (ت٦٧٨هـ) ، وسمع أيضاً الكتب الطوال (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم) من القاسم الأربلي ، وسمع أشياء يطول ذكرها [١٠٣] .

قال عنه تاج الدين السبكي : ((فقد جد طول حياته ، فاستوعب أعوامها ، واستغرق بالطلب لياليها وأيامها)) [١٠٤].

ووصفه الذهبي بأنه : ((كتب الكثير ورواه)) [١٠٥].

رحلاته :

طاف الامام المزي العالم الاسلامي ، تاركاً في كل مكان بصمة وأثراً فيه ، وهو في الوقت نفسه لا يفوت فرصة الاستزادة من العلم والأخذ من المشايخ ، فقد بدأ رحلاته سنة ٦٨٧هـ[١٠٦]، زار العديد من الأمصار [١٠٧] ، وسمع ببلاد كثيرة[١٠٨].

فقد رحل الى حلب وحماة وبعلبك [١٠٩] ،ثم رحل الى مصر [١١٠] ، والأسكندرية والقدس ونابلس[١١١] .

وذهب الى الحج سنة ٧٢٣هـ ، وبصحبته جماعة من الفضلاء والأعيان [١١٢] ، وأخيراً عاد الى دمشق وتوفي فيها [١١٣] . رحمه الله . .

المطلب الثاني : مكانته العلمية

بعد أن تزود الامام المزي بزاد العلم والمعرفة ، واجتاز مرحلة الطلب ، وامتلك معرفة واسعة من العلوم الشرعية ، وخبرة رصينة ، فلا عجب أن يتولى التدريس بأشهر المدارس ، واحتلاله المراكز العلمية المرموقة التي كانت موجودة في زمانه ، وهي :

١. **دار الحديث الناصرية**[١١٤] : لقول ابن حجر : (أول ما حصل له من الوظائف الناصرية بعد أبي الفتح ، ثم دار الحديث الأشرفية)[١١٥].

٢. **دار الحديث الشقيشقية**[١١٦] : وكان توليه لها قبل توليه لدار الحديث الأشرفية لقول ابن كثير : (وهي التي كان يسكنها شيخنا المزي قبل انتقاله الى دار الحديث الأشرفية)[١١٧].

٣ـ **دار الحديث الأشرفية** [١١٨] : وكان توليه لها سنة ٧١٨هـ ، لقول ابن كثير: ((وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة (سنة٧١٨هـ) باشر مشيخة دار الحديث النورية عوضاً عن كمال الدين الشريشي بعد ان توفاه الله)). [١١٩]

ولم يزل الحافظ المزي متولياً مشيختها حتى توفاه الله في سنة ٧٤٢هـ ، فكانت توليه لها (٢٣) سنة ، وبعد وفاته تولى مشيختها قاضي القضاة تقي الدين السبكي[١٢٠].

٤. دار الحديث الحمصية [١٢١] : تولى مشيختها الحافظ المزي ، ثم نزل عنها لتلميذه الحافظ صلاح الدين العلائي ، وحضر عنده الفقهاء والأعيان ، تولى العلائي التدريس بها سنة ٧٢٨هـ [١٢٢] .

٥. دار الحديث النورية [١٢٣] : وليها الحافظ المزي بعد وفاة رفيقه وتلميذه علم الدين البرزالي في سنة ٧٣٩هـ [١٢٤] وكان بدء تدريسه بها سنة ٧٤٠هـ ، وبقي متولياً لها الى حين وفاته ، تولاها بعد تلميذه ابن رافع السلامي [١٢٥] .

٦ . **المدرسة المعزية** : ذكر ابن حجر في ترجمته عمر بن بلبان بقوله: أنه نزل له الحافظ المزي عن مشيخته المعزية [١٢٦] .

وأظنه تصحيفاً ، فقد راجعت الدارس للنعيمي ولم أعثر على هذا الأسم ، وفيه المدرسة العزية البرانية ، والمدرسة العزية الجوانية ، والمدرسة العزية الحنفية ، ولم أتبين المدرسة المقصودة .

المطلب الثالث : مؤلفاته

صنف الحافظ المزي كتباً مفيدة[١٢٧] في الحديث وعلومه ، إلا ان شهرته التأليفية قامت على كتابين وهما : (تحفة الأشراف في معرفة الأطراف) و (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)[١٢٨].

وسأذكر مؤلفات المزي على وفق الترتيب الألفبائي :

١- امالي في الحديث ، ذكره البغدادي .[١٢٩]

٢- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .

٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

٤- الكنى المختصر من تهذيب الكمال ، ذكره الزركلي[١٣٠] ، هكذا عده الزركلي من مؤلفات المزي والحال انه لأبي محمد بن رافع السلامي.

٥- معجم لشيوخه ، ذكره كحالة[١٣١].

وان هذا الكتاب ليس للمزي ، لقول ابن حجر : (لم يُخرِّج لنفسه شيئاً لا معجماً ولا فهرست ولا عوالي ، وانما أملى قليلاً ثم ترك ، وكان يلام على ذلك فلا يجيب).[١٣٢]

٦- المنتقى من الاحاديث ، وله نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقم (٤٨٩) ، وذكره الزركلي[١٣٣].

٧- المنتقى من الفوائد الحسان ، ذكره البغدادي ووصفه بانه مجلد[١٣٤]

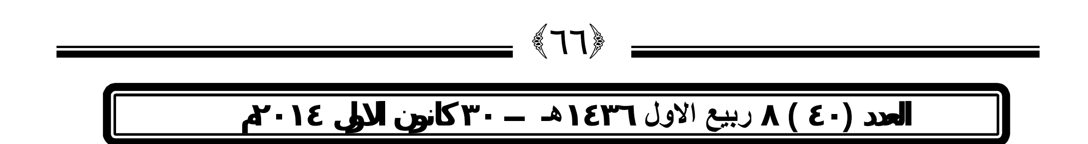
ولم اعثر على مصنفات الحافظ المزي غير هذين الكتابين ، ومن ذلك قول ابن قاضي شهبة : (وصنف كتاب تهذيب الكمال والأطراف وغيرهما)[١٣٥]، فكانهما لشهرتهما اقتصر عليهما وزهد في غيرهما.

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه

أثنى جمع غفير من العلماء على الحافظ المزي ثناءً عطراً ، لما لمسوه من علم جم، وسلوك حسن ، وعقيدة صافية ، وذكاء وفصاحة وكرم ، وتصانيف رصينة ، حتى أفاد منه الأفاضل ، ومن هؤلاء :

معاصره وتلميذه ابن سيد الناس ، استفاض في الثناء عليه ، فقال : (ووجدت بدمشق من أهل العلم ، الامام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم ، أبا الحجاج بحر هذا العلم الزاخر وجيدة القائل : كم ترك الأول للآخر ، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم ، لا تخص معرفته مصراً دون مصر)[١٣٦].

وقد ذكره تلميذه الذهبي بقوله : (وكان ثقة حجة ، كثير العلم ، حسن الأخلاق ، كثير السكون قليل الكلام جداً ، صادق اللهجة لم تعرف له صبوة ، وكان يطالع وينقل الطباق اذا حدث وهو في ذلك لايكاد يخفى عليه شيء ، مما يقرأ ، بل يرد في المتن والاسناد رداً مفيداً يتعجب منه فضلاء الجماعة)[١٣٧].



وقال فيه أيضاً : (يؤدي الحديث كما في النفس متناً وإسناداً ، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم)[١٣٨].

وقال فيه تلميذه الوادي آشي : (الفقيه المفيد تقدمة أهل زمانه في معرفة علم الحديث وضبطه ومعرفة رجاله)[١٣٩].

وأثنى عليه الامام الصفدي بقوله : (وكان شيخنا الحجة جمال الدين أبو الحجاج ، شيخ الزمان وحافظ العصر ، وناقد الأوان ، لو عاصره ابن ماكولا كان له مشروباً ومأكولا، وجعل هذا الأمر إليه موكولا)[١٤٠]

واما الامام تقي الدين السبكي ، فذكره بقوله : (شيخنا واستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين ، أبو الحجاج المزي ، حافظ زماننا ، حامل راية السنة والجماعة ، والقائم بأعباء هذه الصناعة ، والمتدرع جلباب الطاعة)[١٤١].

وقال فيه أيضاً في رسالة بعثها الى الحافظ المزي يسأله فيها : (ما يقول سيدنا وشيخنا الامام العلامة الحافظ الناقد ، حجة أهل الحديث فريد دهره ، جمال الدين أبو الحجاج المزي ، نفع الله به)[١٤٢].

وقال فيه ابن قاضي شهبة في طبقاته : (شيخ المحدثين ، عمدة الحفاظ إعجوبة الزمان جمال الدين)[١٤٣]

واما ابن حجر فوصفه بقوله : (وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد الى الناس مع الانجماع عنهم ، قليل الكلام جداً ، حتى يسأل فيجيب ويجيد ، وكان لا يتكثر بفضائله ولا يغتاب أحداً ، ويتوجه الى الصالحية ماشياً الى ان دخل في العشر التسعين ، وهو على ذلك ، وكان مغرياً بالمطالب فلا يزال في فقر)[١٤٤].

المطلب الخامس : شيوخه

حرص العلماء على الأخذ من أفواه الرجال ، وترك الأخذ من الصحف ، فكانوا يأخذون القرآن من مصحفي ، ولا يأخذون العلم من صحفي[١٤٥].



وإمتاز الأمام المزي بكثرة شيوخه ، حيث بلغ عدد شيوخه نحو الألف[١٤٦].

ولضيق المقام سنذكر أهم الشيوخ الذين تأثر بهم الأمام المزي ، وأخذ منهم مرتبين على حروف المعجم ، وهم :

١. **إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى القرشي الدمشقي**[١٤٧] ، أبو إسحاق الحنفي، ولد سنة ٥٩٩هـ ، سمع من الكندي وأبي الفتوح البكري ، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني وطائفة من العلماء ، وكان رجلاً صالحاً ، محباً لاسماع الحديث، كثير البر بالطلبة ، وقرأ عليه الحافظ المزي (معجم الطبراني الكبير) ، وتوفي سنة ٦٨١هـ في دمشق .

٢. **إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي** [١٤٨] ، أبو إسحاق الصالحي الحنبلي ، كان أحد الأعلام ، من مشايخ الحديث ، سمع ببلاد كثيرة ومن شيوخ كثيرين ، منهم أبي القاسم الحرستاني، وموسى بن عبد القادر ، وأبي هريرة ، ورحل الى حلب وأصبهان وبغداد وكان عابداً قانتاً خاشعاً ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، كثير التلاوة ، خشن العيشة ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب ، درس بمدرسة الصالحية [١٤٩] لمدة(٢٠) سنة ، سمع منه الحافظ المزي وإبنه والشهاب النابلسي ، وذكره المزي بقوله : (أحد المشايخ المشهورين بالعلم والعمل والإجتهاد ، ومن انتهى إليه عمره علو الأسناد ، ورحل إليه من أقطار البلاد ، وسمع الكثير بالشام والعراق) ، وذكره جماعة من المحدثين ، وولي في آخر عمره مشيخة دار الحديث بالظاهرية ، توفي سنة ٦٩٢هـ .

٣ـ **أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن سابور بن علي بن غنيمة الفاروثي**[١٥٠] أبو العباس الشافعي المقرىء المفسر ، الخطيب الواعظ الصوفي ، ولد بواسط سنة ٦١٤هـ ، تأثر بوالده الشيخ محيي الدين ، فقرأ القراءات على أصحاب أبي بكر الباقلاني ، وصحب الشيخ السهرودي ، ولبس منه خرقة التصوف ، سمع الكثير من مشايخ بغداد منهم : عمر بن كرم الدنيوري والحسن الزبيدي ،وغيرهم ، وكان إماماً متقناً متعبداً ورعاً زاهداً ، حسن البشر ، كبير القدر ، درس بالنجيبية [١٥١] ودار الحديث الظاهرية ، وكانت له يد جيدة في كثير من العلوم

والآداب ، برع في التفسير ، والفقه ، والبلاغة ، سمع الحديث ورحل فيه الى أصبهان وشيراز وقزوين ومكة ، وقدم الى دمشق سنة ٦٩١هـ ، حدث(بصحيح البخاري) و(جامع الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(فضائل القرآن) ، وكان حسن التربية للطلبة ، سمع منه المزي ورحل معه، ورجع الى العراق ، وتوفي في واسط سنة ٦٩٤هـ .

٤ . **أحمد بن إسحاق بن مؤيد بن علي بن إسماعيل الأبرقوهي الهمذاني** [١٥٢] ، شهاب الدين ، أبو المعالي ، ولد سنة ٦١٥هـ ، بأبرقوه ، وهي من بلاد شيراز ، وسمع الكثير من الحديث ، ففي سنة ٦١٩هـ سمع من أبي بكر بن سابور ، وفي سنة ٦٢٠هـ سمع من الفتح بن عبد السلام ، وكان شيخاً ، ديناً متواضعاً ، حسن القراءة للحديث ، رحل وسمع بحران وبغداد ودمشق ومصر والقدس ، وانتهى إليه علو الأسناد ، وسمع منه المزي والبرزالي ، وكان يقول (إنّ النبي (ﷺ) أخبره بإنه يحج ويموت بمكة)، فرحل الى مكة حاجاً وتوفي هناك سنة٧٠١هـ .

٥ . **أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي** [١٥٣] ، أبو عبد الله ، ولد سنة ٦٠٣هـ، وكان أبوه من فقهاء حران ، سمع كثيراً منهم الحافظ عبد القادر ، وفخر الدين بن تيمية، وقرأ على الشيوخ ، وكان أحد أوعية العلم ، شيخ الحنابلة ، برع في الأصول ، والجبر والمقابلة ، وصنف (الرعاية في الفقه) و(الأبانة الكبرى ، والصغرى) ، وكان خاتمة أصحابه ، سمع منه القاضي سعد الدين الحارثي ، والحافظ المزي ، والبرزالي ، وغيرهم ، توفي سنة ٦٩٥هـ .

٦. **أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن أبي الخير الدمشقي الحنبلي**[١٥٤] أبو العباس ، المقرىء ، ولد سنة ٥٨٩هـ ، وكان أبوه إماماً ، وسمع سنة ٦٠٠هـ من شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري ، وكان صدوقاً خيراً ، سهل القيادة ، حدث بالكثير ، وكان خياطاً ودلالاً ، رحل الى بغداد ومصر ، وهو أول شيخ سمع منه الحافظ المزي ، ذكره الذهبي بقوله : (سألت الحافظ المزي عنه فقال شيخ جليل متيقظ تفرد بالرواية عن كثير من مشايخه وحدث سنين كثيرة ، وكان سهلاً في الرواية)[١٥٥] ، وسمع منه أيضاً إبن تيمية والبرزالي ، أضر بأخره ، توفي سنة ٦٧٨هـ.

٧ . **خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي**(١٥٦) أبو الصفاء ، الفقيه الحنبلي المقرىء ، سمع من ابن الحرستاني ، وابن الملاعب وطائفة سواهم ، تفقه على الموفق، قرأ القراءات على ابن ماسويه ، وقرأ اصول الفقه على السيف الأمدي ، وكان نائب القضاء بالقاهرة ، حمدت سيرته وطرائقه ، وشكرت خلائقه ، وكان محمود الفضائل ، كثير المناقب ، متين الديانة ، عالماً بالطب ، سمع منه الحافظ المزي ، وابنه، وابوحيان، وغيرهم ، توفي سنة ٦٨٥هـ .

٨ . **عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي**(١٥٧) ، أبو الفرج الشيخ العلامة القدوة الفقيه المجتهد ولد سنة ٥٩٧هـ ، وسمع أباه وعمه ، ابن طبرزد ، والكندي ، وغيرهم، إنتهت إليه رئاسة العلم في زمانه ، فلم يخلف بعده مثله ، واجتمعت الآلآف على مدحه ، والثناء عليه في العلم والعمل ، والأخلاق الشريفة ، حدث عنه ابن عبد الدائم والنووي ،وأجاز للذهبي مروياته ، توفي سنة ٦٨٢هـ.

٩ . **عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدين بن الخضر بن موسى الدمياطي**(١٥٨) ، أبو محمد ، ولد بدمياط في اواخر سنة ٦١٣هـ ، اشتغل بدمياط ، وتفقه مدة، ثم شرع في طلب الحديث سنة ٦٣٦هـ ، وسمع من علي بن مختار ، وابن رواحة ، وابن المقير ، وغيرهم ، ورحل الى الحرمين ومصر والشام والعراق ، ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري سنين ، ودرس بدار الحديث الظاهرية ، وله تصانيف في الحديث والفقه واللغة منها : (الإسناد من حديث أهل بغداد) و (كتاب السيرة) و (كتاب الصلاة) و(كتاب قبائل الخزرج) وغير ذلك ، سمع منه الحافظ المزي والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس والسبكي ، توفي سنة ٧٠٥هـ .

١٠ . **محمد بن علي بن أحمد الصابوني**(١٥٩) ، جمال الدين ، أبو حامد الشافعي المصري ، الامام المحدث الحافظ المسند العدل ، ولد سنة ٦٠٤هـ ، وسمع من أبي القاسم بن الحرستاني

وابن ملاعب ، وخلق كثير ، وكان صدوقاً متقناً ، ولي مشيخة دار الحديث النورية ، وكتب العالي والنازل ، وذكره عمر بن الحاجب في معجمه ، وجمع وصنف ، توفي ٦٨٠هـ .

١١ . **محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن دقيق العيد**(١٦٠) ، تقي الدين القشيري المصري، الشيخ العلامة الحافظ ، قاضي القضاة ، ولد سنة ٦٢٥هـ ، وكان والده مالكي المذهب ، وتفقه على والده ، ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، فحقق المذهبين ، وسمع من جماعة منهم : إبن المقير ، والحافظ المنذري، وإبن عبد الدائم ، وغيرهم ، وكان إماماً عديم النظير، من أذكياء زمانه ، ثخين الورع ومتين الديانة ، متبحراً في العلوم ، قل أن ترى مثله العيون، ولي قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥هـ، ومشيخة دار الحديث الكاملية،وخرج وصنف الكثير من الكتب منها :(الإلمام في الحديث وشرحه) وسماه(الامام) و(الأقتراح في اصول الدين وعلوم الحديث) و(شرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية) وغيرها من الكتب المفيدة، ورحل إليه الطلبة ، روى عنه الحافظ المزي والسبكي والذهبي ، توفي سنة ٧٠٢هـ .

المطلب السادس : تلاميذه

لما كان الحافظ المزي ذا قدر عظيم من المعرفة فقد إلتف حوله الكثير من التلاميذ ، فسمع منه الائمة الكبار والحفاظ ، فمنهم من إختص بالسماع منه ، ومنهم من لازمه ، ولا شك ان من ترك علماً نافعاً ، له تلاميذ كثيرون ، سأذكر أبرز تلاميذه الذين وقفت على ترجمة لهم ، مرتبين على حروف المعجم :

١ . **إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة**(١٦١) ، القاضي برهان الدين ابن القاضي بدر الدين بن جماعة ، ولد سنة ٧٢٥هـ بمصر ، وسمع من شيوخها، ثم رحل الى الشام ، وسمع من الذهبي ، ولازم الحافظ المزي ، ثم رحل الى بيت المقدس ، وانقطع للخطابة، ثم ولي عليها بعد أبيه ، فباشرها أحسن مباشرة ، وكان محباً للناس ، كثير البذل ، لم يكن أحد يدانيه في الصدع بالحق وقمع الفساد ، مع المشاركة الجيدة في العلوم، حتى انتهت إليه رئاسة العلماء في زمانه ، ومنح التدريس بعد الحافظ العلائي ، توفي سنة ٧٩٠هـ .

٢ . **أحمد بن إبراهيم بن صارو البعلي**(١٦٢) ، شهاب الدين ، ولد سنة ٧١٠هـ ، شاب فاضل، فقيه أديب ، وله نظم حسن ، وكان أحد الطلبة المهرة ، طلب الحديث في الكبر من الحافظ المزي ، وزينب ، وأبي العباس الجزري ، وغيرهم ، توفي سنة ٧٤٧هـ .

٣ . **خليل بن أيبك بن عبد الله الأديب**(١٦٣) أبو الصفاء صلاح الدين الصفدي ، ولد سنة ٦٩٦هـ ، سمع من علماء مصر ودمشق ، وطاف مع طلاب العلم ، كان محبباً للناس، حسن المعاشرة جميل المودة ، فكان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم، مهر في الخط الجيد والرسم ، ثم أحب الأدب ، فأكثر من النظم والنثر والترسل ، له عدة مؤلفات منها : (الوافي بالوفيات) ، و (أعيان العصر وأعوان النصر) وغيرها، توفي سنة ٧٦٤هـ .

٤ . **خليل بن كيلكدي بن عبد الله العلائي**(١٦٤) صلاح الدين ، أبو سعيد الدمشقي ، المقدسي الشافعي ، ولد سنة ٦٩٤هـ بدمشق ، وكان أبوه سيف الدين أميراً ، فكان أول سماعه الحديث سنة ٧٠٣هـ سمع فيها (صحيح مسلم) على شرف الدين الفزاري ، وكان في سن التاسعة من عمره ، وسمع (صحيح البخاري) على ابن مشرف سنة ٧٠٤هـ ، وكان له ذوق في الأدب ، ونظم حسن ، ولم يكن في عصره من يدانيه في ذكائه وفهمه ، مع البيان السهل القريب ، وكان طليق الوجه ، كريماً ذا رئاسة وحشمة ، رحل الى القدس بصحبة شيخه كمال الدين الزملكاني سنة ٧١٧هـ ، ثم رحل الى مكة سنة ٧٢٠هـ ، وحج مراراً ، ورحل أيضاً الى مصر ، وكان فهمه واسعاً لمقاصد الشريعة ، وهذا مانراه واضحاً في مؤلفاته ، ومنها (تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد) وغيره ، توفي سنة ٧٦١هـ .

٥ . **عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي**(١٦٥) ، تاج الدين ، أبو نصر ، ولد سنة ٧٢٧هـ ، قاضي القضاة ، العالم المتفنن المصنف البارع ، طلب الحديث بنفسه ، وكتب بخطه، وتفقه ، وصنف التصانيف الكثيرة ، قدم إلى دمشق سنة ٧٣٩هـ ، سمع من الحافظ المزي ، وانتفع منه ، وقد حصل له من المناصب والرئاسة ، مالم يحصل لأحد قبله ، انتهت إليه الرئاسة في الشام ، توفي سنة ٨٥٦هـ .



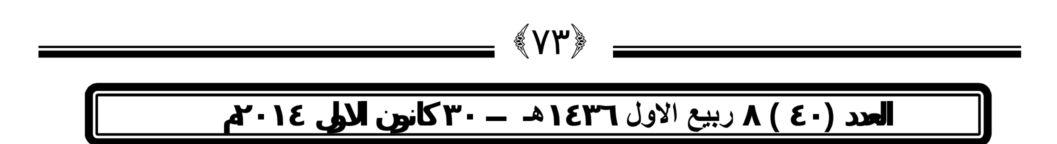
٦ . **علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن سليم السبكي**(١٦٦) ، تقي الدين، ولد سنة ٦٨٣هـ ، أجاز علماء مصر ودمشق ، وأخذ عنهم التفسير والفقه والنحو، وغيرهما من العلوم ، انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي ، ألف كتباً كثيرة منها : (شرح المهذب) و (شرح المنهاج) للنووي ، و (الطبقات) ، توفي سنة ٧٧١هـ .

٧ . **عمر بن بلبان بن عبد الله الجوزي**(١٦٧) ، الأمام الفاضل الفقيه ، ولد سنة ٦٥٨هـ ، سمع من أحمد بن عبد الدائم ، وغيره ، قرأ على الحافظ المزي ، ونزل له الحافظ المزي عن مشيخته المعزية ، وكان حسن الخلق ، وجميل الهيئة ، وله نظم رائق ، ومعرفة بالعربية ، سمع منه البرزالي ، توفي سنة ٧٤٢هـ .

٨ . **القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي**(١٦٨) أبو محمد الأشبيلي الأصل، الدمشقي ، ولد سنة ٦٦٥هـ ، سمع في سنة ٦٧٣هـ من والده وأحمد بن أبي الخير ، وأجاز له نحو ألف شيخ ، من عدة بلدان منها : مصر ودمشق وحلب وحماة والقدس والأسكندرية ، نسخ من رواياته بخطه المليح المتقن ، مع التجرد والتواضع ، وترك التكلف وحسن المذاكرة ، كتب الكثير من الكتب المطولة والأجزاء العالية المفيدة ، خرج لشيوخه ، سمع منه طوائف ، وحدثوا عنه في حياته وبعد وفاته ، وقف كتبه وأجزاءه ، توفي سنة ٧٣٩هـ .

٩ . **محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي**(١٦٩) شمس الدين ، أبو عبد الله ، المجتهد، المفسر ، النحوي ، الأصولي المتكلم ، الشهير بـ(ابن قيّم الجوزية) ولد سنة ٦٩١هـ، سمع من القاضي سليمان بن حمزة ، وعيسى بن المطعم وطبقتهما ، لازم الشيخ تقي الدين بن تيمية ، وأخذ عنه علماً كثيراً ، من مصنفاته: (زاد المعاد في هدي خير العباد) ، عني بالحديث : متونه ورجاله، قال عنه شيخه المزي في مدحه : هو في هذا الزمان كابن خزيمة في زمانه،حبس مدة لإنكاره شد الرحيل إلى قبر الخليل (ﷺ)، توفي سنة ٧٥١هـ.

١٠ . **محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي**(١٧٠) ، الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الفارقي ، ثم الدمشقي ، ولد سنة ٦٧٣هـ بدمشق ، لا يمكن حصر شيوخه



لكثرتهم ، إذ سمع من علماء دمشق ومصر وحلب ومكة ونابلس ، وخرج لجماعة منهم ، جرحَ، وعدلَ ، وفرعَ ، وصحح ، وعلل ، واختصر كثيراً من مؤلفات العلماء ، وله مؤلفات عديدة تقارب المائة منها : (تاريخ الإسلام) و (الكاشف) و (ميزان الأعتدال في نقد الرجال) ، وغيرها من الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها

وكان أحد الأذكياء المعدودين ، اختبره ابن دقيق العيد فقال له : (من أين جئت ؟ قال : من الشام ، قال : بم تعرف ، قال : بالذهبي ، قال : من أبو طاهر الذهبي ، فقال : له المخلص ، فقال : أحسنت ، فقال : من أبو محمد الهلالي ؟ ، قال : سفيان بن عيينة ، قال : أحسنت) ، ولي مشيخة عدد من المدارس ، وأعتنى بالتأليف حتى اضر سنة ٧١٤هـ ، توفي بدمشق سنة ٧٤٨هـ .

١١ . **محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسان الوادي آشي القيسي**(١٧١) ، شمس الدين الأندلسي ثم التونسي المالكي ، ولد سنة ٦٧٣هـ بتونس ، تفقه على مذهب المالكية ، سمع من أبيه ، وابن القماز ، وأبي إسحاق، وغيرهم ، رحل وسمع كثيراً من العلماء في دمشق ومكة والأسكندرية ومصر ، جال البلاد المغربية حتى وصل إلى طنجة ، استكثر من الرواية ، وأكثر من ذلك ، حتى صار راوي الوقت ، وكان عظيم الوقار ، يتصرف بشيء يسير من المال في التجارة ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات، وقيل إنه قتل شهيداً ، وقيل أيضاً إنه توفي بتونس سنة ٧٤٩ هـ بالطاعون العام .

المطلب السابع : أبرز معاصريه

عاش الحافظ المزي عصر إزدهار النشاط العلمي ، وانتعاش النهضة العلمية ، التي ولدت أجل المشايخ والعلماء .

سأعرض ما توصلت إليه من المظان التي ترجمت لقسم من العلماء الذين عاصروا الحافظ المزي ، وهم :

١ . **أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني**(١٧٢)

هو شيخ الإسلام العلامة الناقد ، الفقيه المجتهد ، تقي الدين ، أبو العباس بن شهاب الدين بن مجد الدين ، الدمشقي الحنبلي ، ولد سنة ٦٦١هـ بحران ، هاجر مع والده إلى دمشق ، فدرس على علمائها ، وسمع من ابن عبد الدائم ، وقاسم الأربلي ، وغيرهم، قرأ بنفسه وعني بالحديث، ونظر في الرجال والعلل ، فاق الأقران ، وصار عجباً في سرعة الاستحضار للمتون،ورحل الى مصر وحدث بها،وكان لا تأخذه في الله لومة لائم فامتحن معه الحافظ المزي وحبس بسببه ، وصاحبه ولازمه مدة طويلة ، ودفن غربي قبر ابن تيمية(١٧٣) ، توفي سنة ٧٢٨هـ بدمشق .

٢ . **إسماعيل بن نصر الله بن تاج الامناء أحمد بن عساكر**(١٧٤) ، حدث عن ابن الشيرازي، وكان له إعتناء بالرواية ، كثير المطالعة ، يذاكر بأشياء من التاريخ ، ويعلق فوائد ، بلغ عدد شيوخه نحو التسعين ، توفي سنة ٧١١هـ .

٣ . **سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي**(١٧٥) ، ولد سنة ٦٢٨هـ، تميز بالحديث ، وسمع عدداً من العلماء ، درس بعدة أماكن ، وطلب بنفسه وحدّث وهو شاب ، وكان مشهوراً بالعدل والعفة ، فولي القضاء (٢٠) سنة ، كان بارعاً في الفقه ، جيد الدرس، مشاركاً في العربية ، وكان له دور إيجابي في قضية ابن تيمية والحافظ المزي سنة ٧٠٥هـ إلى ان سكنت القضية ، توفي سنة ٧١٥هـ .

٤ . **محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي**(١٧٦)، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الجماعيلي الأصل ، الفقيه البارع ، المقرىء المحدث ، الحافظ النحوي الصادق ، صاحب الفنون ، ولد سنة ٧٠٥هـ ، أو قريباً منها ، سمع الكثير من أبي بكر بن عبد الدائم ، والحجار ، لازم الحافظ المزي وإبن تيمية، وقرأ عليهما ، اعتنى بالرجال والعلل ، وبرع وتصدى ، وله عدة محفوظات ومؤلفات ، وتصانيف مفيدة ، ولي مشيخة الحديث بالصالحية والصدرية (١٧٧) ، توفي سنة ٧٤٤هـ .

٥ . **محمد بن عبد الرحيم بن محمد الشافعي**(١٧٨) صفي الدين الهندي الأصولي ، ولد بالهند سنة ٦٤٤هـ ، وأخذ عن جده لأمه ، خرج من بلده دلهي إلى اليمن ، ثم إلى مكة، ثم دخل

القاهرة ، فالبلاد الرومية ، ثم قدم إلى دمشق فاستوطنها ، وكان فيه دين وتعبد ، إذا استيقظ من الليل توضأ ولبس أفخر ثيابه حتى الخف ، ويقوم ويصلي بتلك الهيئة ، كان حسن الاعتقاد على مذهب السلف ، وله تصانيف في إصول الدين وأصول الفقه ، منها : (الزبدة) و (الفائق) و(الرسالة السلفية) ، وكانت عجمة الهنود في لسانه باقية إلى ان مات سنة ٧١٥هـ.

الفصل الثاني :تصنيف الحافظ المزي لكتابه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

المبحث الاول :تصنيف الحافظ المزي لكتابه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

المطلب الأول : اسم الكتاب ، سبب تأليفه ، عدد أحاديثه ، الزمن المستغرق في تأليفه .

اسم الكتاب

ذكر الامام المزي في مقدمة كتابه ، تسمية الكتاب، اذ قال : ((وسميته تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)).[١٧٩]

وقد أطلق عليه تلاميذه بـ(كتاب الأطراف) اختصاراً ، ومنهم : الامام الذهبي [١٨٠]، والوادي آشي [١٨١]، والحسيني [١٨٢]، والسبكي [١٨٣]، وكذا من جاء بعدهم ، وكابن العماد[١٨٤]، والشوكاني[١٨٥] البغدادي [١٨٦]،وابن قاضي شهبة [١٨٧].

سبب تأليفه

ذكر المزي أن سبب تصنيفه لكتابه هو : ((جمع أحاديث الكتب الستة وما يلتحق بها ، مما يسهل على القارىء معرفة أسانيدها في موضع واحد ، وما يتبع ذلك من الفوائد الحديثية ، مع الدلالة على أماكن وجودها في الكتب التي أخرجتها)).[١٨٨]

مبتغياً بهذا العمل وجه الله سبحانه وتعالى وقربة له كما ذكر ذلك بقوله : ((الى مرضاة الله مقرباً ، ومن سخطه مبعداً)).[١٨٩]

عدد احاديثه

بلغ عدد الاحاديث التي جمعها الحافظ المزي في كتابه (١٩٦٢٦) حديثاً .

الزمن المستغرق في تأليفه

استغرق المزي في تأليفه لتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، مدة (٢٦) عاماً ، ذكر ذلك بقوله : ((وكان الشروع فيه يوم عاشوراء سنة ست وتسعين وستمائة ، وختم في الثالث من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة))[١٩٠].

وألحَقَ به جزءاً سماه (لحق الأطراف)[١٩١]لكنه لم يكمله ، وقد وقف عليه الإمام ابن حجر بخط المزي في جزء مستقل ، ثم رآه أيضاً بخط المزي عند تلميذه وصهره ابن كثير [١٩٢]. وقد رفع هذا الكتاب عن أهل العلم عناءً وكداً كثيراً .

المطلب الثاني : موضوع الكتاب ، ووصفه

أولاً : موضوع الكتاب

ذكر المزي في مقدمة كتابه موضوع الكتاب فقال : ((عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب . إن شاء الله تعالى . أطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام ، وعليها مدار عامة الأحكام . وهي : صحيح محمد بن إسماعيل البخاري، وصحيح مسلم ابن الحجاج النيسابوري، وسنن أبي داود السجستاني ، وجامع أبي عيسى الترمذي ، وسنن أبي عبد الرحمن النسائي ، وسنن أبي عبد الله بن ماجه القزويني. وما يجري مجراها من : مقدمة كتاب مسلم ، وكتاب المراسيل لابي داود ، وكتاب العلل للترمذي ، وهو الذي في آخر الجامع له ، وكتاب الشمائل له ، وكتاب(عمل اليوم والليلة) للنسائي))[١٩٣]

ثانياً : وصف الكتاب

يمكن القول إجمالا إِن الامام المزي كان اعتماده في تصنيف كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) على كتاب (أطراف الصحيحين) لابي مسعود الدمشقي ، وكتاب (أطراف الصحيحين) لخلف الواسطي ، بقوله : ((معتمداً في عامة ذلك على كتاب أبي مسعود الدمشقي ، وكتاب خلف الواسطي))[١٩٤].

ورتب كتابه التحفة على كتاب (أطراف السنن الأربع) لابي القاسم بن عساكر، قوله:((ورتبته على نحو ترتيب كتاب أبي القاسم ، فإنه أحسن الكل ترتيباً))[١٩٥]

المطلب الثالث :اختلاف العلماء في عدد أجزاء تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

اختلف العلماء الذين ترجموا للحافظ المزي ، في ذكر عدد أجزاء تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، وانه لا يوجد اي اختلاف في مادة الكتاب ، فممن ذكره :

١- تلميذه الحافظ الذهبي ، ذكر ذلك بقوله : ((وعمل كتاب الأطراف في بضعة وثمانين جزءاً))[١٩٦].

٢- وقال الوادي آشي : ((وله التصانيف المفيدة منها الأطراف في نحو خمسة عشر مجلداً))[١٩٧].

٣- محمد بن شاكر الكتبي ، ذكر ذلك بقوله : ((وألف كتاب أطراف الكتب الستة في تسعة أسفار))[١٩٨].

٤- وذكر البغدادي بقوله : ومن تصانيفه أطراف الكتب الستة في خمسة مجلدات))[١٩٩]

٥- خير الدين الزركلي ، ذكر ذلك بقوله : وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في الحديث ثمانية مجلدات))[٢٠٠].

٦- عمر رضا كحالة ، بقوله : ((ومن تصانيفه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في خمسة أجزاء))[٢٠١].

المطلب الرابع : ثناء العلماء على تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

حظيت كتب الحفاظ والمحدثين والائمة الكبار الذين كرسوا حياتهم لخدمة الحديث النبوي الشريف ، باهتمام العلماء ، وتقديرهم ، وكتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) أحد هذه الكتب ، اذ تناول العلماء هذا الكتاب ، واهتموا به ، ووقفوا على مكنونه ، واودعوا عصارة جهدهم ، وخلاصة قولهم فيه في مصنفاتهم ، ومن هؤلاء :

الامام ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) اذ قال فيه : ((حصل الانتفاع به شرقاً وغرباً وتنافس العلماء في تحصيله بعداً وقرباً))[٢٠٢].

ابن طولون (ت٩٥٣هـ) اذ قال فيه: عن كتابي الحافظ المزي(تهذيب الكمال وتحفة الأشراف): ((ومن المعلوم ان المحدثين بعده عيال على هذين الكتابين))[٢٠٣]

الامام الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) في قوله عنه:((وهو كتاب مفيد جداً وقد أخذ عنه الأكابر وترجموا له وعظموه جداً))[٢٠٤].

المطلب الخامس : التأليف في الأطراف قبل الحافظ المزي وبعده

يعد التصنيف في هذا الفن من أهم العلوم الجليلة ، لما فيه من التجدد والابتكار ، وحسن التصنيف ، والفوائد المتعلقة به ، لذلك يعد حافزاً ومشجعاً للعلماء ، للتأليف في الأطراف ، فصار فناً مستقلاً بنفسه ، له منهجه وسماته ، وصارت احدى طرق التخريج الرئيسة في هذا الفن .

وقبل التعرف على التصانيف الموجودة في الأطراف ، لابد لنا من معرفة المقصود بكتب الأطراف ، وهي : (نوع من أنواع المصنفات الحديثية ، يذكر فيها أهلها حديث الصحابي مفرداً كأهل المسانيد ، الا انهم لا يذكرون من الحديث إلا طرفاً منه، يجمعونه ويَدل على بقيته ، وذلك لأن أهل المسانيد يذكرون الحديث كاملاً ، ويجمعون تحت كل صحابي ما وقع لهم من حديثه ، واما أهل الأطراف فيجمعون أسانيد ذلك الحديث ويذكرونها ، اما على سبيل الإستيعاب او مقيداً بكتاب او بكتب مخصوصة)[٢٠٥].

ومن أبرز العلماء الذين صنفوا في الأطراف :

١- الحافظ أبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي (ت٤٠١هـ) صنف كتابه (أطراف الصحيحين) [٢٠٦]، وله نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات ، ونسخة أخرى مصورة في الجامعة الاسلامية في المدينة

وقد أثنى عليه الامام الذهبي بقوله : ((جَوّد التصنيف أطراف الصحيحين ، وأفاد ونبه))[٢٠٧].

٢- الحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت٤٠١هـ)، صنف كتابه(أطراف الصحيحين)[٢٠٨].

وذكره الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في ترجمته بقوله:((وكان له عناية بصحيحي البخاري ومسلم ، وعمل أطراف الكتابين))[٢٠٩]

وقال عنه الامام الذهبي (٧٤٨هـ) : ((مصنف الأطراف وأحد من برز في هذا العلم))[٢١٠].

٣- الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت٤٤٤هـ) وكتابه (أطراف الموطأ)[٢١١]

٤- الامام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) وكتابه(أطراف الموطأ)[٢١٢].

٥- الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت٥٠٧هـ) وكتابه (أطراف الكتب الستة) [٢١٣].

وسماه البغدادي : (المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة)[٢١٤]، وله نسخة خطية في جامع القروين بفاس رقم (٦٤٣) [٢١٥].

كما ألف كتباً أخرى في الأطراف ، منها :

أ- أطراف أحاديث أبي حنيفة[٢١٦].

ب- أطراف أحاديث مالك[٢١٧].

٦- الحافظ أبو نعيم عبيد الله بن حسن بن أحمد الأصبهاني (ت٥١٧هـ) وألف كتاب (أطراف الصحيحين)[٢١٨].

وذكره الذهبي بقوله:((جمع أطراف الصحيحين، وانتشرت عنه واستحسنها الفضلاء))[٢١٩].

٧- الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي (ت٥٢١هـ) وكتابه (أطراف الكتب الخمسة) المسماة ((اللوامع في الجمع بين الصحاح الجوامع))[٢٢٠].

وسمي بأطراف الكتب الخمسة لأن المصنف جمع في أطرافه : (الصحيحين) و(سنن أبي داود) و (سنن الترمذي) و (النسائي)[٢٢١]

٨- الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ(ابن عساكر) (ت٥٧١هـ) وكتابه (أطراف السنن الأربع)[٢٢٢].

وتوجد عدة نسخ خطية للكتاب ، منها :

نسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (٣٣) .

ونسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، رقم (١٠٣).

ونسخة آيا صوفيا ، رقم ٤٥٥-٤٥٦.

٩- الامام أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن قطب الدين القسطلاني (ت٦٨٦هـ) صنف كتابه (أطراف الكتب الستة) [٢٢٣].

١٠- الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت٧٤٢هـ) وتصنيفه لكتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) . سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في جهوده ومنهجه .

١١- الحافظ ابو حفص عمر بن أحمد المعروف بـ(ابن الملقن) (ت٨٠٤هـ) وتصنيفه(الأشراف على الأطراف) [٢٢٤].

ذكره حاجي خليفة مع أطراف ابن عساكر[٢٢٥]، كذا الكتاني [٢٢٦].

١٢- الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) كتابه (أطراف ابن حبان)[٢٢٧].

١٣. الحافظ أحمد بن علي بن محمد المعروف بـ(ابن حجر)(ت٨٥٢هـ) كتابه (اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة)[٢٢٨]، طبع بأكثر من تحقيق.

وقد صنف ابن حجر في الأطراف الكثير ، ومنها :

أ- أطراف الصحيحين[٢٢٩] .

ب- أطراف مسند أحمد ، وسماه : (أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي)[٢٣٠]، وله نسخة خطية في داما إبراهيم رقم (٢٥٥) كتبت سنة ٨٣٦هـ [٢٣١] ، والكتاب مطبوع متداول.

ج- أطراف المختارة للضياء المقدسي[٢٣٢].

د- أطراف مسند الفردوس [٢٣٣]، وسماه الكتاني بـ(تسديد القوس في أطراف مسند الفردوس)[٢٣٤] والكتاب مطبوع.

١٤- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ألف كتابه (أطراف الأشراف بالأشراف على الأطراف) وكتاب (لم الأطراف وضم الأتراف) أشار إليهما في كتابه (حسن المحاضرة) [٢٣٥]، وذكره حاجي خليفة والبغدادي [٢٣٦].

١٥- العلامة عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ) وكتابه (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث)[٢٣٧]، والكتاب مطبوع متداول[٢٣٨].

فقد جمع مصنفه أطراف الكتب الستة عند المشارقة والمغاربة[٢٣٩].

١٦- الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (ت١٣٨٨هـ) وكتابه(أطراف الصحيحين)[٢٤٠]،ذكره الزركلي بقوله : (بوشر طبعه)[٢٤١]

المبحث الثاني: منهج الحافظ المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

قسم الحافظ المزي كتابه التحفة الى قسمين، القسم الاول: بين فيه مسانيد الصحابة الذين لهم رواية في الكتب الستة، سأذكر منهجه فيه من خلال المطلب الاول، اما القسم الثاني من كتابه: فقد ذكر فيه المراسيل وما يجري مجراها، ومن ذلك قوله: ((هذا اول كتاب المراسيل وما يجري مجراها، من اقوال أئمة التابعين ومن بعدهم (رضي الله عنا وعنهم أجمعين)))[٢٤٢] وسأذكره في المطلب الثاني.

المطلب الاول: منهجه في كتابه المسانيد.

١- بدأ المزي كتابه بمقدمة بين فيها منهجه في كتابه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

٢- رتب كتابه بذكر اصحاب المسانيد بحسب الحروف الهجائية، والتي ابتدأها بذكر الصحابة وهم: (أبيضَ بن حَمّال الحِمْيريّ المأربيّ)[٢٤٣] ثم (آبِي اللَّحْمِ الغِفَارِيِّ)[٢٤٤] ثم (أُبَيِّ بن عُمارة الأنْصاريِّ)[٢٤٥] وانتهى بـ(أبي اليَسَر الأنصاري السلمي)[٢٤٦].

٣-قسم مسانيد الصحابة الى عدة فصول ، فذكر في الفصل الاول المشهورين باسمائهم من الصحابة ومنهم:

أ-أسعد بن سَهل بن حُنيف بن وَاهب بن الْعُكيمِ بن ثعلبة أبو أُمامة الأنصاريِّ[٢٤٧].

ب-خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاريِّ.[٢٤٨]

ج-عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن القرشي العدوي.[٢٤٩]

د-عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ابو محمد القرشيِّ السهميِّ.[٢٥٠]

ثم ذكر من اشتهر بالكنى من الصحابة، ولم يعرف اسمه، او اختلف في اسمه، ومنهم:

أ-أبو رفاعة العدويِّ ، قيل: اسمه تميم بن أسد ، وقيل: ابن أسيد ، وقيل: عبد الله بن الحارث بن عبد الحارث بن أسد بن عدي بن جرول ، وقيل: جندل بن عامر بن مالك بن تميم بن الدؤل بن حسل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .[٢٥١]

ب-أبو سعيد بن المعلى الأنصاريِّ ، قيل: اسمه رافع بن أوس بن المعلى وقيل: الحارث بن أوس بن المعلى ، وقيل: الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة

ابن عدي بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشم بن الخزرج .[٢٥٢]

ج-ابو السَّمْح- خادم النبي (ﷺ)- ويقال : اسمه إياد.[٢٥٣]

وذكر في الفصل الثاني، فيمن اشتهر من الصحابة بالنسبة الى ابيه او جده، ونحو ذلك، اذ ابتدأ بذكر الصحابة (ابن أبزي- هو عبد الرحمن بن أبزي) و(ابن الاسقع- هو واثلة بن الاسقع- تقدم ذكره) و(ابن بحينة- هو عبد الله بن مالك بن القشب).[٢٥٤]

وانتهى بالصحابي (ابن أم مكتوم الأعمى – هو عمرو بن قيس، وقيل غير ذلك)[٢٥٥].

وذكر في الفصل الثالث مسند جماعة من الصحابة روي عنهم فلم يُسَمَّوا، مراعيا ترتيب

أسمائهم بحسب أسماء الرواة، ومن ذلك قول المزي : (ورتبنا احاديثهم على ترتيب أسماء الرواة عنهم)[٢٥٦].

ابتدأ ذكره لـ(أُبيّ بن كعب، عن رجل من الانصار) ثم (اسعد بن سهل بن حنيف ابي أُمامة الأنصاريِّ عن بعض اصحاب النبي (ﷺ) من الانصار(إسماعيل بن ابراهيم، عن رجل من بني سليم)[٢٥٧].

وانتهى بذكره لـ(يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، عن رجلين من اصحاب النبي (ﷺ)[٢٥٨]

وقد ألحَقَ المزي بهذا الفصل، من المشهورين بالكنى من الرواة عمن لم يُسّم من الصحابة، وعنون له (بالكنى)، فبدأ بذكره للرواة، وهم (أبي إبراهيم الأشهلي، عن ابيه) وثم (أبي البحتري الطائي سعيد بن فيروز، عن رجل) وثم (ابي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن رجل من اصحابه وفي رواية: عن رجل من المهاجرين)[٢٥٩].

والفصل الرابع ذكر فيه ممن نسب الى ابيه، ذكر فيه المزي إثنين من الصحابة وهما: (ابن سندر، عن رجال منهم من اسلم) و(ابن الفراسي، عن أبيه)[٢٦٠].

والفصل الخامس ذكر فيه اسماء النساء عمن لم يُسّم، وعدد الصحابيات فيه اربع[٢٦١]، وهنّ:

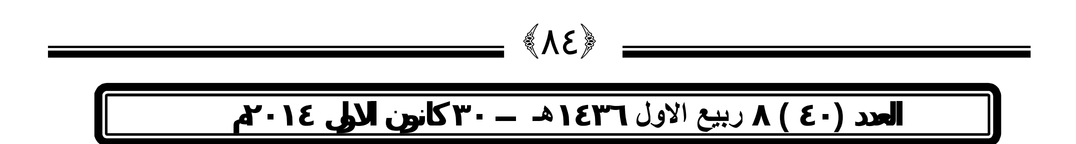
أ–أسماء بنت أبي بكر الصديق، عن رجل.

ب–بهيسة الفزارية، عن أبيها.

ج–حسناء– ويقال : خنساء– بنت معاوية بن سليم الصريمية، عن عمها.

د– مجيبة الباهلية، عن أبيها او عمها.

والفصل السادس ذكر فيه مسند جماعة من الصحابة ممن رواه عمن لم يسم، عمن لم يسم ايضا عن النبي (ﷺ) بلغ عدد الصحابة في هذا الفصل (١٩) صحابيا، ابتدأ بذكر : (ايوب السختياني، عن شيخ من بني قشير، عن عمه)، ثم (ثوبر ابن أبي فاختة ، عن رجل من أهل قباء، عن أبيه) ثم (حرب بن عبد الله الثقفي، عن جده لامه ، عن ابيه)[٢٦٢].



وانتهى بذكر (يوسف بن ماهك المكي عن فلان، عن ابيه)[٢٦٣].

وقد ألحَقَ بهذا الفصل من كانت رواته من لم تُسّم، عمن لم يُسّم، ورتبهم على اسماء الرواة، عمن لم تُسّم، وسماه المزي بـ(فصل منه)[٢٦٤] ، وبلغ عدد الصحابة في هذا الفصل (٣) صحابة فقط، وهم:

أ-أشعث بن سليم- وهو ابن ابي الشعثاء، عن عمته، عن عمها.

ب-عمر بن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري، عن امه، عن ابيها.

ج-هشام بن سعد المدني، عن امرأة معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني، عن رجل[٢٦٥].

وفي آخر كتاب المسانيد من الصحابة ذكر فيه الفصل السابع، خص به (ما اجتمع فيه ثلاثة ممن لم يسم)

وذكر المزي بهذا الفصل واحدا فقط وهو (غالب بن القطان، عن رجل من بني نمير، عن ابيه، عن جده)[٢٦٦].

٤-وبعد ذكره للصحابة من الرجال، ذكر الصحابيات من النساء، فبدأ بذكر الصحابيات المشهورات، ثم الصحابيات المشهورات بكناهنّ، ثم الصحابيات المبهمات.

٥-بلغ عدد مسانيد الصحابيات من النساء (١٢٦) صحابية.

٦-بعد ذكره للعنوان الخاص بالنساء وهو (اول مسانيد النساء) ابتدأ بالمشهورات من الصحابيات ورتبها على الحروف الهجائية فقال:

أ-اسماء بنت ابي بكر الصديق[٢٦٧]

ب-اسماء بنت عميس الخثعمية.[٢٦٨]

ج-اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية.[٢٦٩]

وانتهى بالصحابية (يسيرة أم ياسر)[٢٧٠]

وذكر ايضا الصحابيات فيمن اختلف في كنيتها كالصحابية (اسماء بنت يزيد بن السكن رافع بن امرئ القيس بن يزيد بن عبد الاشهل بن جشم، وكنيتها ام سلمة، ويقال: ام عامر)[٢٧١].

٧- ثم ذكر (باب الكنى) من الصحابيات ورتبهن على الحروف الهجائية، وبدأ بالصحابيات: (أم أيمن – حاضنة النبي (ﷺ) و(أم أيوب- زوج أبي أيوب) و(أم بجيد الانصارية)(٢٧٢).

وانتهى بالصحابية : (أم ورقة الانصارية)(٢٧٣).

٨-ثم ذكر (المبهمات من النساء) ورتبه على اسماء الرواة عنهنّ، وبحسب الحروف الهجائية، منهم:

أ-أسعد بن سهل بن حنيف أبي أُمامة عن خالته(٢٧٤).

ب-سليمان بن عمرو بن الاحوص، عن امه(٢٧٥).

ج-يزيد بن اوس عن امرأة أبي موسى الاشعري(٢٧٦).

وألحَقَ به فصلين، الأول: ذكر فيه لما روته النساء عمنّ لم يُسَمَّيْنَ، وابتدأ بذكره (أمية بنت أبي الصلت، عن إمرأة من بني غفار) ثم (زينب بنت ابي سلمة- ربيبة النبي (ﷺ) ثم (صفية بنت شيبة العبدرية، عن إمرأة، وقيل: عن ام ولد لشيبة)(٢٧٧).

وانتهى بذكر لـ(ام سلمة- زوج النبي (ﷺ) – عن بعض أزواج النبي (ﷺ)(٢٧٨).

والآخر: ذكر فيه ما روى عمنّ لم تُسم، عمنّ لم تُسم، وبلغ عدد الصحابيات في هذا الفصل (٥) صحابيات، فبدأ بـ(إبراهيم بن ميسرة، عن خالته، عن إمرأة)(٢٧٩).

وانتهى بذكره لـ(حفصة بنت سيرين، عن امرأة قدمت فنزلت قصر بني خلف، عن اختها)(٢٨٠).

٩-بلغ عدد الصحابة من الرجال والنساء، المشهورين باسمائهم أو من المشهورين بكناهم أو من المنسوبين إلى آبائهم أو من المبهمين (٩٨٦) صحابيا(٢٨١).

١٠-بعد ذكره لاسم الصحابي، يذكر الرواة الذين رووا عنه، فيرتبهم بحسب الحروف الهجائية، وليس على كثرة الرواية عنه، مثل قول المزي:

من مسند (عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب عن النبي (ﷺ)(٢٨٢) سأذكر تراجم الرواة عنه، دون احاديثهم ومالهم من الاحاديث مقابل أسمائهم ، وهم:

أ-إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي وعدد احاديثه (٢).

ب-إبراهيم بن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي وعدد احاديثه (٤)

ج-الأحنف بن قيس التميمي وعدد احاديث (١)

د-الأسود بن يزيد النخعي[٢٨٣] وعدد احاديثه (٢٦)

١١-عند وصوله للراوي (الأسود) وجد انه مكثر من الرواية، بلغ عدد احاديثه (٢٦) حديثا، فبدأ بتقسيم الرواة عنه، وبحسب الحروف الهجائية، ومنهم:

أ-إبراهيم بن يزيد النخعي عن الاسود عن ابن مسعود وعدد احاديثه (٦)

ب-أبو فاختة سعيد بن علاق عن الاسود، عن ابن مسعود وعدد احاديثه (١)

ج-الضحاك بن مزاحم الهلالي عن الاسود، عن ابن مسعود وعدد احاديثه (١)

د-عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي عن ابيه وعدد احاديثه (٧)

عن ابن مسعود[٢٨٤]

وانتهى من ذكر الرواة عن الاسود ، عن ابن مسعود، وعددهم (٧) رواة[٢٨٥].

١٢-بعدها يذكر بقية الرواة عن (ابن مسعود) وعند وصوله إلى الراوي (شقيق بن سلمة أبي وائل الأسدي الكوفي)[٢٨٦]، وجد انه مكثر من الرواية، وعدد احاديثه (٨٢) حديثا، فبدأ بذكر الرواة عنه، حسب الحروف الهجائية، منهم:

أ-جامع بن ابي راشد الكوفي عن أبي وائل، عن ابن مسعود وعدد احاديثه (٤)

ب-حصين بن عبد الرحمن السلمي عن أبي وائل، عن ابن مسعود وعدد احاديثه (١)

ج-الحكم بن عتيبة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود. وعدد احاديثه (١)

د-حماد بن أبي سليمان الأشعري عن أبي وائل، عن ابن مسعود[٢٨٧] وعدد احاديثه (١)

١٣-وبعد انتهائه من ذكر الرواة عن (شقيق بن سلمة أبي وائل) وعددهم (١٨) راويا[٢٨٨]، وبعدها يذكر الرواة عن (ابن مسعود) وهكذا يعرض بقية الرواة الى أن ينتهي من الصحابي، وبلغ عدد الأحاديث التي رواها (ابن مسعود) (١٥١٥) حديثا[٢٨٩] قسمها المزي على الرواة

عنه، فتوزعت الاحاديث على تلك التراجم، وعلى هذا النسق المحكم الجميل، سهل الوقوف على المراد منه واستخراجه.

١٤-استعمل في كتابه منهجية يساعد فيها طلاب العلم على اتباع الطريق الامثل لتوصيل المعلومات بأقصر السبل اذ اتخذ رموزا يعبر بها عن الكتب الستة وبقية المصادر التي اعتمدها بالتحفة وهي:

ما اخرجه الجماعة (ع)

ما اخرجه البخاري (خ)، وما اشتهد به تعليقا (خت).

ما اخرجه مسلم (م).

ما اخرجه ابو داود (د).

ما اخرجه الترمذي في الجامع (ت)، وما اخرجه في الشمائل (تم).

ما اخرجه النسائي في السنن (س)، وما اخرجه في كتاب (عمل اليوم والليلة) (سي).

ما اخرجه ابن ماجة القزويني (ق)[٢٩٠]

وأورد المزي رمزاً على كلامه، فقال في مقدمة كتابه، (وما في اوله (ز) من الكلام على الاحاديث فهو مما زدته انا، وما قبالته (كـ) فهو مما استدركته على الحافظ ابي القاسم بن عساكر)[٢٩١].

ووضع هذه الرموز في أول كتابه (الاطراف):

المثال الاول:

قال المزي: ((ومن مسند الأشعت بن قيس أبي محمد الكنديِّ عن النبي (ﷺ) مقروناَ بـ((عبد الله بن مسعود)) ، وربما جاء الحديث عن أحدهما مُفرداً .

(ع) حديث : قال عبد الله : قال النبي (ﷺ) : ((منْ حلف على يمينٍ يَقتطع بها مالَ امرىءٍ مسلم)).....الحديث. قال الأشعت: نزلتْ... فذكره. وفي حديث منصور ((قال عبد الله: من حلف)).[٢٩٢]

(خ) في الشركة (بل في الشرب والمساقاة) عن عَبدان ، عن أبي حمزة . وفي الأشخاص وفي الشهادات ، عن محمد . هو ابن سلام . ، عن أبي معاوية . وفي الإشخاص أيضاً(بل في الشهادات) عن بشر بن خالد ، عن غندر ، عن شعبة . وفي النذور عن موسى ، وفي التفسير عن حجاج بن المنهال ، كلاهما عن أبي عوانة . أربعتهم عن الأعمش، وفي الشركة أيضاً عن قتيبة ، عن جرير ، عن منصور، وفي النذور أيضاً عن بندار ، عن ابن أبي عديٍّ ، عن شعبة ، وفي الأحكام عن اسحاق بن نصر ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، كلاهما عن الأعمش ، ومنصور ، كلاهما عن أبي وائل ، عنه به.

(م) في الإيمان عن أبي بكر وإسحاق وابن نمير ، ثلاثتهم عن وكيع . ، وعن ابن نمير، عن أبيه . كلاهما عن الأعمش به ، وعن إسحاق ، عن جرير به .

(د) في الإيمان والنذور عن محمد بن عيسى بن الطبَّاع ، وهنَّاد بن السريّ ، كلاهما عن أبي معاوية ، عن الأعمش به .

(ت) في البيوع ، وفي التفسير عن هنّاد به .

(س) في القضاء عن هنّاد به ، وفي التفسير ، وهو في القضاء أيضاً عن الهيثم بن أيوب، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن الأعمش نحوه ، وفي القضاء عن محمد بن قدامة ، عن جرير به .

(ق) في الأحكام عن محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد الطنافسيّ ، كلاهما عن وكيع وأبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش ، به)).[٢٩٣]

المثال الثاني:

ذكر المزي: (ومن مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب أبي عبد الرحمن القرشيِّ (رضي الله عنه) فقال المزي: (سفيان بن عينية الهلاليّ، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر

(د ت س ق) حديث: ((رأيت النبي (ﷺ) وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة)).... الحديث.[٢٩٤]

(د) في الجنائر عن القعنبي، عنه، به

(ت) فيه عن قتيبة وأحمد بن منيع وإسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان، أربعتهم عنه، به ، وعن الحسن بن علي الخلال، عن عمرو بن عاصم، عن همام ابن يحيى، عن منصور، وبكر الكوفي وزياد بن سعد وسفيان، أربعتهم عن الزهري، به وعن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق ، عن معمر، عن الزهري قال: كان النبي (ﷺ) وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة، قال الزهري: وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنازة.

قال (د): هكذا رواه ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغيرهم من الحفاظ، عن الزهري: أن النبي (ﷺ) وأهل الحديث يرون أن المرسل أصح، سمعت يحيى بن موسى يقول، سمعت عبد الرزاق يقول، قال ابن المبارك: حديث الزهري في هذا مرسل أصح من حديث ابن عيينة، قال ابن المبارك: وأرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة.

(س) فيه عن إسحاق بن إبراهيم وعلي بن حجر وقتيبة، ثلاثتهم عنه به ، وعن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، عن همام، به، عنهم (اي منصور، وبكر الكوفي، وزياد ، وسفيان) وزاد (عثمان) إلا عن بكر بن وائل، قال (س): هذا خطأ، والصواب مرسل، وإنما أتى هذا عندي لأن هذا الحديث رواه الزهري، عن سالم، عن أبيه: أنه كان يمشي أمام الجنازة، وقال: كان النبي (ﷺ) وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة وقال: قال ابن المبارك: الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة: مالك ومعمر وابن عيينة، فإذا اتفق اثنان على شيء وخالفهما آخر تركنا قول الآخر .

(ق) فيه عن علي بن محمد الطنافسي وهشام بن عمار وسهل بن أبي سهل، ثلاثتهم عنه، به)[٢٩٥].

ومثال على تعليقات المزي في اطراف الحديث:

قال المزي : ((ومن مسند ثَوْبَانَ مولى رسول الله(ﷺ)، عنه عمرو بن مَرْثَد الدمشقيّ

(د ت ق) حديث ((أيّما امرأة سألتْ زوجها طلاقاً من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنَّة)).[٢٩٦]

(د) في الطلاق عن سليمان بن حرب، عن حمَّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، وعن محمد ابن إسماعيل الصائغ ، عن عفّان، عن حمَّاد أبي سعيد، عن أيوب، به ، وعن حجاج الضرير، عن عمرو بن عون، عن حمَّاد بن زيد، به.

(ت) في النكاح (بل في الطلاق) عن بندار، عن الثقفيِّ، عن أيوب، عن أبي قلابة ، عمَّن حدَّثه ، عن ثوبان ، به . ولم يسمِّه ، وقال حسن ، ويُروي عن أيوب ، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان ورواه بعضهم عن أيوب بهذا الإسناد ولم يرفعه.

(ق) في الطلاق عن أحمد بن الأزهر، عن محمد بن الفضل عارم، عن حمَّاد بن زيد، به.

(كـ) (ز) حديث محمد بن اسماعيل الصائغ وحجاج الضرير ليسا في الرواية ولم يذكرهما أبو القاسم ، وجدتهما في بعض النسخ من رواية أبي بكر بن داسة ، عن أبي داود ، وأظنُّهما من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي أو غيره ، فإن ابن الأعرابي قد روى عنهما في (معجمه) ولم أجد لأبي داود عنهما رواية ، في غير هذا الموضع . والله أعلم)).[٢٩٧]

١٥-من منهج المزي تعقيباته على اصحاب الكتب الستة، والمؤلفات الاخرى في الاطراف كـ(اطراف ابي مسعود الدمشقي) وبعض المسانيد، كـ(مسند الامام احمد)

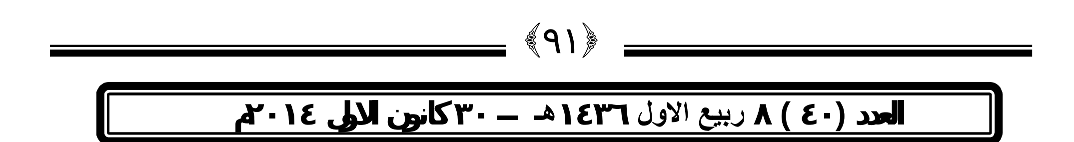
مثال ذلك:

أ- قال المزي : ومن مسند أنس بْنِ مَالكِ عن النبي (ﷺ)،عنه شُعبة بن الحَجَّاج ، عن ثابتُ بن أَسلمَ البُنَانِيُّ.

حديث: ((سُئل أنس أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا إلا من أجل الضعف)).[٢٩٨]

(خ) في الصوم عن آدم، عنه به، قال (خ): وزاد شبابة، حدثنا شعبة: (على عهد النبي(ﷺ).

(ز) رواه أبو النضر هاشم بن القاسم عن شعبة، عن حُميد، قال: سمعت ثابتاً البنانيَّ يسأل أنساً.. فذكره، وكذلك رواه إبراهيم بن الحسين بن دَيْزل، عن آدم، وهو الصحيح[٢٩٩].



فبين المزي ان الرواية الصحيحة لهذا الحديث انما هي من رواية شعبة، عن حميد، عن ثابت، عن انس، كما رواها الحافظان هاشم بن القاسم وابن ديزل.

ب- قال المزي : في ترجمة يزيد بن حميد أبي التيَّاح الضُّعبَيُّ البصريُّ ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ﷺ).

(خ م س) حديث: (البركة في نواصي النحيل)[٣٠٠]

(خ) في الجهاد عن مسدَّد، عن يحيى . وفي علامات النبوة عن قيس بن حفص، عن خالد بن الحارث.

(م) في المغازي عن عبيد الله بن معاذ، عن ابيه- وعن ابي موسى عن يحيى القطان ، وعن يحيى بن حبيب ، عن خالد بن الحارث . وعن محمد بن الوليد عن غندر.

(س) في الخيل عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شُميل وعن محمد بن بشار، عن يحيى خمستهم عن شعبة، عنه، به.

(ز) ذكر أبو مسعود أن حديث مسدَّد (عن هشيم، عن أبي التيَّاح)، وذلك وهم منه، إنَّما هو (عن يحيى، عن شعبة، عن أبي التيَّاح) كما ذكر خلف، ولايعرف لهشيم رواية عن أبي التياح- والله أعلم[٣٠١].

ج- قال المزي : ومن مسند عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب ، عنه سعيد بن المسيِّب ابن حَزْن أبو محمد المخزوميُّ المدنيُّ.

(خ م د س ق) حديث (العائد في هبته كالعائد في قيئه)[٣٠٢].

(ز) رواه أحمد بن حنبل عن غندر وحجاج، عن شعبة، عن قتادة، عن (سعيد بن جبير) عن ابن عباس، وهو وهم، والصواب: (سعيد بن المسيب)[٣٠٣].

١٦-يحكم على الراوي بالجهالة بعدة ألفاظ مثل: (أحد المجاهيل) او (ليس بمعروف) او (غير مشهور) او (لم ينسب).

مثال ذلك: سأذكر بعض الرواة عاى وفق الحروف الهجائية، وهم:

-أبان بن طارق احد المجاهيل عن نافع عن ابن عمر [٣٠٤].

-جابان – ولم ينسب (عن عبد الله بن عمرو)[٣٠٥].

-سعيد بن عامر وهو غير مشهور– عن ابن عمر[٣٠٦].

-عبد الخالق– احد المجاهيل – عن انس[٣٠٧].

-علي بن أعبد–وليس بمعروف– عن علي[٣٠٨].-عمرو بن عمير حجازي – غير مشهور – عن أبي هريرة [٣٠٩].

-هلال بن عمرو – وهو غير مشهور – عن علي بن أبي طالب[٣١٠].

-يحيى بن مسلم – أحد المجاهيل – عن عطاء بن ابي رباح المكيُّ ، عن جابر بن عبد الله[٣١١].

-أبو سعد الساعدي – أحد المجاهيل – عن أنس مالك[٣١٢].

-أبو الفضل – وهو غير مشهور– عن عبد الله بن عمر بن الخطاب[٣١٣].

-أبو معن – أحد المجاهيل – عن أنس بن مالك[٣١٤].

١٧–اذا روى الحديث أكثر من صحابي، فان المزي يكرر الحديث، ويورده في موطنه في مسند كل صحابي ممن رواه.

المثال الأول :

يروي الحديث (أنس بن مالك)[٣١٥] : ((لكل غادر لواء يوم القيامة))...الحديث[٣١٦]

ثم يرويه مرة ثانية عن الصحابي (أبي سعيد الخدري)[٣١٧] من مسنده.

ثم يرويه مرة ثالثة في مسند الصحابي (عبد الله بن عمر)[٣١٨].

ثم يرويه مرة رابعة في مسند الصحابي (عبد الله بن مسعود)[٣١٩]، وهكذا.

المثال الثاني

يروي الحديث (جندب بن عبد الله بن سفيان البجليِّ)[٣٢٠] : ((من صلَّى الصبح فهو في ذمَّة الله)).[٣٢١]

ثم يرويه مرة ثانية عن الصحابي (سمرة بن جندب ابي عبد الله الفزاريِّ).(٣٢٢)

ثم يرويه مرة ثالثة في مسند الصحابي (عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق)(٣٢٣)

ثم يرويه مرة رابعة في مسند الصحابي (أبي هريرة الدوسيِّ).(٣٢٤)

١٨-الحكم بعدم الاتصال بين الصحابي وبين النبي (ﷺ) ، ينص المزي على ذلك بنفيهِ الصحبة عن الراوي.

المثال الأول:

أ- قال المزي: (والصحيح أنه لاصحبة له) عند ذكره لـ(عبد الأعلى بن عدي البَهْرانِّي)(٣٢٥).

ب- قول المزي: (ولا يصح له صحبة) عند ذكره لـ(علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكناني)(٣٢٦)

المثال الثاني: أو التشكيك في صحبة الراوي.

قال المزي : (وقيل: لاصحبة له) عند ذكره لـ(أبي عِنَبَة الخولانيِّ)(٣٢٧).

المثال الثالث : او بالنص على ان الراوي تابعي ،

قال المزي: ((وهو تابعي لم يدرك النبي (ﷺ) عند ذكره عمارة بن سعيد المؤذن))(٣٢٨).

المثال الرابع : او بنفي رؤية الراوي للنبي (ﷺ) .

قال المزي: ((ولم تصح له رؤية ولاسماع من النبي (ﷺ) عند ذكره لـ(محمود بن لبيد الأنصاري) وهو أبو نعيم محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأشهلي المدني ، ولد في حياة النبي (ﷺ)))(٣٢٩).

١٩-يبين اختلاف العلماء في اسم الراوي لكنه لا يغلب قول على آخر بديل قوله: (إن كان محفوظاً).

المثال الاول:

قال المزي: (ومن مسند بُسْرِ بن أبي بُسْر المازِنّي . والد عبد الله بن بُسر- عن النبي (ﷺ) . إن كان محفوظاً)(٣٣٠).

المثال الثاني:

قال المزي: (من مسند مالك بن بُحَينةَ . إن كان محفوظاً . عن النبي(ﷺ))[٣٣١].

المثال الثالث:

قال المزي: (ومن مسند الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاريّ . إن كان محفوظاً . عن النبي (ﷺ))[٣٣٢].

٢٠- يبين اختلاف العلماء في المتفق والمفترق[٣٣٣] من الاسماء ، ثم يبين رأيه.

المثال الاول:

كقوله: سعيد بن مروان هذا هو أبو عثمان البغدادي نزيل نيسابور، وليس بالرهاوي وسلمويه اسمه سليمان بن صالح مروزي، ثقة من كبار اصحاب ابن المبارك[٣٣٤]، بعد ذكره لرواية البخاري، بقوله: عن سعيد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة، عن ابي صالح سلمويه، عن عبد الله بن المبارك[٣٣٥] ورواية مسلم: عن ابي الطاهر بن السرح، عن ابن وهب، كلاهما عن يونس ، به[٣٣٦].

المثال الثاني:

قال المزي: محمد بن يوسف هذا هو أبو أحمد البيكندي البخاري، وابن أشوع هو سعيد بن عمرو بن أشوع- قاضي الكوفة- بعد ذكره لرواية البخاري، بقوله:عن محمد بن يوسف ، عن أبي اسامة، عن زكريا، عن ابن أشوع، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة[٣٣٧]، ورواية مسلم: عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن ابي اسامة نحوه[٣٣٨].

٢١- بيانه للاسانيد التي وقع فيها خطأ.

المثال الاول:

قال المزي: كان فيه (أسباط بن نصر) وهو خطأ[٣٣٩]، بعد ذكره لرواية أبي داود، بقوله: عن محمد بن طريف البجلي، عن (أسباط بن محمد) عنه به[٣٤٠].

المثال الثاني:

قال المزي: ((كذا وقع فيه: عن (إسماعيل وحماد بن أبي سليمان)، وهو خطأ، والصواب (إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان) كذلك هو في نسخة محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني التي كتبها عن محمد بن الحسن بن عمر الناقد، عن ابي الحسن بن حيويه النيسابوري، عن النسائي. وكذلك رواه ابو يعلى الموصلي ومحمود بن محمد الواسطي، عن وهب بن بقية))[٣٤١]، بعد ذكره لرواية النسائي، بقوله: ((عن زكريا بن يحيى السِّجزي، عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله، عن إسماعيل وحماد بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق))[٣٤٢].

المثال الثالث:

قال المزي: ((هكذا وقع عنده في جميع الروايات (أمية بن القاسم) ، وهو خطأ . والصواب (القاسم بن أمية الحذاء العبدي) ، رواه عنه محمد بن غالب بن حرب تمتام، فقال: حدثنا القاسم بن أمية الحذاء بالبصرة ... فذكره . وقد ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتابه[٣٤٣]وقال سئل أبي عنه ، فقال : ليس به بأس ، صدوق . وسئل أبو زرعة عنه ، فقال : كان صدوقاً))[٣٤٤]، بعد ذكره لرواية الترمذي ، بقوله: ((عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني ، عن حفص بن غياث ، وعن سلمة بن شبيب ، عن أميَّة بن القاسم ، عن حفص بن غياث ، عن برد بن سنان عنه به ، وقال: حسن غريب ، عن مكحول الشاميُّ ، عن واثلة بن الأسقع))[٣٤٥]

٢٢-يبين الاسانيد المنقطعة[٣٤٦]، كعدم إدراك الراوي عمن فوقه، او عدم السماع، او عدم اللقاء، او إدراك الراوي لمن روى عنه.

مثال ذلك:

اولاً:

كقوله : (قال عباس الدوريُّ ، عن يحيى بن معين : لم يسمع قتادة من سنان بن سلمة، وسمع من موسى بن سلمة .وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ،عن يحيى بن معين:لم يدرك قتادةُ

سنان بن سلمة ، ولا سمع منه) ، بعد ذكره الحديث من مسند الصحابي (ذؤيب بن حَلْحَة الخُزاعيِّ الكعبيِّ) في صحيح مسلم، وسنن ابن ماجه .(٣٤٧)

ثانياً:

كقوله: (قال الحافظ ابو نعيم، و(خالد) لم يلق عبادة بن الصامت، ولم يسمع منه) بعد ذكره لرواية خالد بن معدان الكلاعي ابي عبد الله الحمصي، عن عبادة بن الصامت في سنن ابن ماجة(٣٤٨).

ثالثاً:

كقوله: (ابو سعيد هذا لم يدرك معاذ بن جبل، والله اعلم) بعد ذكره لروايتي ابي سعيد عن معاذ بن جبل في سنن ابي داود، وابن ماجة(٣٤٩).

رابعاً:

قال المزي: (ربعي بن حراش الغطفاني الكوفي عن ابي ذر وقيل: لم يسمع منه) بعدها ذكر رواية ربعي عن ابي ذر في سنن النسائي(٣٥٠).

٢٣-اذا وقع الوهم في اسم الراوي، فان المزي ينص على ذلك الوهم عند ترجمته للراوي بقوله : (وهو وهم) ، ويبين في بعض الاحيان الصواب في اسم الراوي، ويقع هذا الوهم اما من الاصل ويقصد به اطراف ابن عساكر او من غيره.

المثال الاول:

(كان النبي) (ﷺ) يصلي العشاء اذا غاب الشفق.

(س) في الصلاة عن اسماعيل بن مسعود عن خالد، عن شعبة، عن ابي صدقة به- ولم يُسمّه. وذكره في موضع آخر بطوله عن اسماعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الاعلى، كلاهما عن خالد به(٣٥١).

(ز) ذكره في الاصل في ترجمة سليمان بن كندير ابي صدقة العجلي، عن انس وهو وهم انما ذاك آخر يروي عن ابن عمر(٣٥٢).

المثال الثاني:

ويبين الوهم في اسم الراوي، ومن ثم يحيل الصواب الى ترجمة متعلقة باسم الراوي.

كقوله (وهو وهم) عند ذكره للصحابي (خالد بن العداء)[٣٥٣] وقوله (يأتي في مسند) (العداء بن خالد)[٣٥٤].

المثال الثالث:

ويبين الوهم في اسم الراوي عمن دون النبي (ﷺ) مع بيان الصواب وبعض الاحيان مباشرة بعد الترجمة كقوله: (وهو وهم) عند ذكره للراوي (ابو سهم- والصواب هو (ابو سلمة)[٣٥٥].

المثال الرابع:

وفي بعض الاحيان يبين الصواب بعد سياق الحديث.

كحديث: (حريم البئر مدّ رشائها).

(ق) عن سهيل بن ابي الصغدي، عن منصور بن صقير، عن ثابت بن محمد، عن نافع ابي غالب، عن ابي سعيد الخدري[٣٥٦].

(ز) وقع في بعض النسخ: سهل بن ابي سهل الصغدي- وهو وهم- بل الصواب ما اثبتناه- وكذلك هو في رواية ابراهيم بن دينار، وكذلك هو في ترجمة ثابت بن محمد، عن ابن عمر[٣٥٧].

٢٤-ذكره للروايات المتعددة للحديث ولاسيما الفاظ الحديث، فبعد ذكره الحديث يبدأ بسرد المتابعات والشواهد ثم الروايات المرسلة[٣٥٨] والموقوفة[٣٥٩].

المثال الاول:

حديث (سمعت رسول الله (ﷺ) يسأل عن شراء التمر بالرطب.. الحديث) .

(د) في البيوع عن القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد٠ وهو مولى الاسود بن سفيان، عنه به، وفيه قصة ، وعن الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، عن يحيى بن ابي كثير، عن عبد الله بن يزيد، ان ابا عياش اخبره، انه سمع سعدا يقول: نهى رسول الله (ﷺ) عن بيع

الرطب بالتمر نسيئة[٣٦٠].

(ت) فيه عن قتيبة فيه وعن هناد، عن وكيع- كلاهما عن مالك بمعناه، وقال: حسن صحيح[٣٦١].

(س) فيه عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد عن مالك به، وعن محمد بن علي بن ميمون، عن محمد بن يوسف القريابي، عن سفيان، عن اسماعيل بن امية، عن عبد الله ابن يزيد به، وفي القضاء عن هارون بن عبد الله، عن معن، عن مالك به[٣٦٢].

(ق) في التجارات عن علي بن محمد، عن وكيع واسحاق بن سليمان الرازي كلاهما عن مالك به.

(ز) رواه زياد بن ايوب، عن علي بن غراب، عن اسامة بن زيد، عن عبد الله بن يزيد، عنه، عن سعد موقوفا[٣٦٣].

المثال الثاني:

حديث : ((أن رسول الله (ﷺ) ذهب الى سوق النبيط فنظر إليه .....الحديث)).

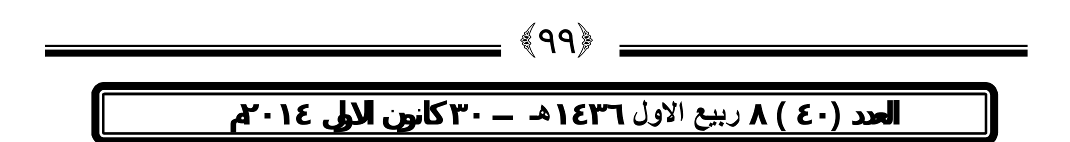
(ق) في التجارات عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن اسحاق بن إبراهيم بن سعيد ، عن صفوان بن سليم ، عن محمد وعلي ابني الحسن بن ابي الحسن البرَّاد ، عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد ، عن ابيه به.[٣٦٤]

(ز) رواه الحسن بن علي بن الحسن بن ابي الحسن البرَّاد ، عن ابيه ، عن الزبير بن ابي اسيد، عن ابيه . ورواه الدراوردي ، عن علي بن الحسن بن ابي الحسن البرَّاد ، عن ابيه، عن الزبير بن ابي اسيد عن النبي (ﷺ) مرسلاً .[٣٦٥]

المثال الثالث:

حديث (كانت قراءة النبي (ﷺ) بالليل يرفع طورا ويخفض طورا).

(د) عن محمد بن بكار بن الريان، عن عبد الله بن المبارك، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن ابيه، عن ابي خالد الوالبي، عن ابي هريرة[٣٦٦].



(ز) رواه حفص بن غياث، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن جده، عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة، ورواه وكيع، عن عمران بن زائدة عن ابيه، عن ابي خالد- مرسلا- ليس فيه : (عن ابي هريرة)[٣٦٧].

المطلب الثاني: منهج الحافظ المزي في كتابه المراسيل.

١- بدأ المزي كتابه المراسيل بمقدمة ذكر فيها منهجه، ويمكن تلخيص منهجه بما يأتي[٣٦٨]:

أ-استقصاء ماجاء به أبو داود في مراسيله.

ب-لم يستقصِ جميع مافي الكتب الستة.

ج-رتب اسماء الرواة بحسب الحروف الهجائية.

د-نبه في كتاب المراسيل على أقوال أئمة التابعين.

هـ-اشارته الى مافي كتاب أبي القاسم بن عساكر (اطراف الصحيحين) في أثناء ذكره المسانيد الى أقوال أئمة التابعين.

٢- رتب كتابه بذكر أسماء التابعين حسب الحروف الهجائية، والتي ابتدأها بذكره:

(أبان بن عثمان بن عفّان الأموي) وثم (إبراهيم بن محمد الحارث ابي اسحاق الفزاري) ثم (إبراهيم بن مُرَّة الشأمي)[٣٦٩].

وانتهى بذكر (إليسع بن المغيرة القرشي المخزومي) و (يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس) ثم (يونس بن عبيد البصري)[٣٧٠].

٣- قسم كتابه المراسيل الى عدة فصول، فذكر في الفصل الاول: المشهورين بأسمائهم من التابعين، ومنهم:

أ- عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري[٣٧١].

ب- قتادة بن دعامة السدوسي[٣٧٢].

ج- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص[٣٧٣].

د- مرة بن شراحيل الهمداني [٣٧٤].

هـ- إليسع بن المغيرة القرشي المخزومي[٣٧٥].

وألَحقَ بهذا الفصل أسماء التابعين المشهورين بكناهم، وعنون له بـ(باب الكنى)، بدأ ذكره للتابعين وهم: (أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله) ثم (أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد) ثم (أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)[٣٧٦]. وانتهى بذكر التابعي (أبي اليمان الهوزني، واسمه عامر بن عبد الله بن لحيٍّ)[٣٧٧].

والفصل الثاني: ذكر فيه المنسوبين الى ابائهم من التابعين، فبدأ بذكر (ابن جودان) ثم (ابن الحجاج الطائي) ثم (ابن الخليل او ابي الخليل)(٣٧٨).

وانتهى بذكر التابعين (ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب) ثم (بعض ولد محمد بن مسلمة) ثم (رجل من اهل العلم)(٣٧٩) بلغ عدد التابعين فيمن نسب الى ابيه بهذا الفصل (٩) تابعين.

والفصل الثالث: ذكر فيه المبهمين من اسماء التابعين، ورتبهم بحسب اسماء الرواة عنهم، فبدأ بذكر: (حبيب بن ابي ثابت، عن بعض أشياخه) و (حفص بن عمر بن سعد القرظ المؤذن عن اهله) ثم (الحكم بن عُتَيَبَة، عن بعض أصحابه)(٣٨٠).

وانتهى بذكر الرواة (عمرو بن عبد الله ابي اسحاق السبيعي، عن رجل من اصحاب علي) و (منصور بن المعتمر عن بعض مشيخته) ثم (يحيى بن ابي كثير، عن رجل من الانصار)(٣٨١)، بلغ عدد التابعين في هذا الفصل (١٢) تابعيا.

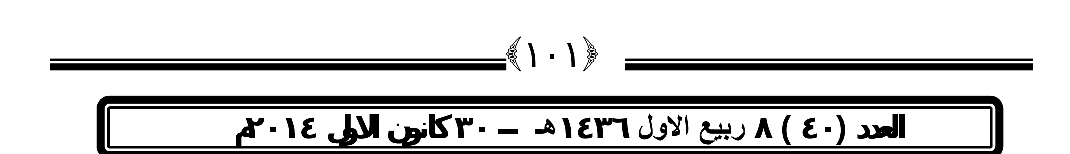
والفصل الرابع: ذكر فيه المبهمين من اسماء التابعين ايضا لكن فيمن فيه راويان مبهمان، ورتبهم ايضا على اسماء الرواة، وذكر في هذا الفصل واحداً فقط من التابعين المبهمين وهو: (الحكم بن عتيبة، عن رجل، عن ابيه)(٣٨٢).

٤-بعد ذكره للتابعين من الرجال، ذكر التابعيات من النساء، وبلغ عددهن (٥) تابعيات فقط.

بدأ بالتابعية (صفية بنت ابي عبيد- امرأة ابن عمر) و (عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية) ثم (فاطمة بنت عبيد الله بن عباس)(٣٨٣).

وانتهى بالتابعية (مليكة بنت عمرو الزيدية السعدية)(٣٨٤)

نخلص مما تقدم ان عدد التابعين من الرجال والنساء (٤٤٥) تابعيا، ذكر (٤٠٠) تابعي من الرجال و (٥) تابعيات من النساء، كما تقدم ذكره، وبلغ عدد الاحاديث التي جمعها المزي في كتاب المراسيل (١٢٣٧) حديثاً.



الخاتمة

بعد هذه الرحلة التي رافقت بها شيخاً من شيوخ الحديث النبوي الشريف ، خرجت بالنتائج الآتية :-

١- ان الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية في عصر الحافظ المزي شهدت صراعات سياسية ونزاعات بين المماليك حول الحكم.

٢- برغم من سوء الحالة السياسية الا ان هذا العصر لم يخلو من المظاهر الاجتماعية كالاعياد الدينية ، وبناء الفنادق والمستشفيات وانشاء المدارس والمساجد ، والاصلاحات في شتى مجالات الحياة ، كما ان المماليك قد حرصوا على الحرمين بإرسال الأموال والحبوب إليها.

٣- انتقلت الحركة العلمية بعد سقوط بغداد الى مصر والشام فاصبحت من اهم المراكز الثقافية في العالم الاسلامي ، فظهر في هذا العصر كتب الجوامع والتخريج والزوائد والشروح والاطراف المختلفة ، التي استوعبت كتب الحديث الاولى .

٤- اتسم عصر المزي بكثرة علماء الحديث الذين ساهموا في الحفاظ عليه ، وتركوا لنا ثروة هائلة من المصنفات الحديثة ، ومن ابرزهم الامام ابن تيمية ، والحافظ المزي ، وتقي الدين السبكي ، وابن سيد الناس ، وغيرهم .

٥- كان المزي احد العلماء المشهورين في عصره ، لذلك اثنى عليه جمع غفير من العلماء ووصفوه بصفات عدة تدل على ثقتهم به وتبحره في العلوم الدينية .

٦- ذهب أكثر العلماء على ان وفاة المزي كانت بسبب مرضه بالطاعون سنة ٧٤٢هـ .

٧- تلقى علمه على يد مشايخ اجلاء ، وعلماء افاضل فقد كان عصر المماليك من العصور التي زخرت بكبار العلماء من المحدثين وفقهاء ومؤرخين ونحويين وغيرهم ، وهاهو المزي ياخذ العلم من ألف شيخ منهم أبو اسحاق الحنفي ، أبو اسحاق بن فضل الواسطي ، أحمد بن سابور الفاروثي ، ابو المعالي الهمذاني وغيرهم .

٨- ولما ذاع صيته وانتشر علمه تتلمذ على يديه المئات من طلبة العلم ، الذين صاروا أئمة زمانهم أمثال : الذهبي وابن كثير والصفدي وابن رافع السلامي والعلائي وغيرهم.

٩- ألف الحافظ المزي عدداً من المؤلفات في الحديث وعلومه ، وله مشاركة في علم اللغة والتصريف .

١٠- اشتهر المزي بأهم كتابين صنفهما في علم الحديث وهما: (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) و(تهذيب الكمال في أسماء الرجال).

١١- ان كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) من اهم الكتب التي صنفت في أطراف الكتب الستة والبيان عن مناهجها.

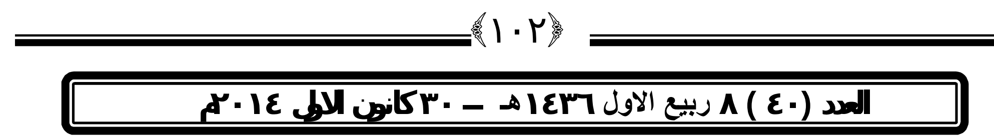
١٢- اعتمد المزي في تصنيف كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) على كتاب (اطراف الصحيحين) لأبي مسعود الدمشقي ، وكتاب (اطراف الصحيحين) لخلف الواسطي ، ورتب كتابه على كتاب (اطراف السنن الأربع) لابن عساكر.

١٣- جمع المزي في كتابه التحفة عدداً من الاحاديث بلغت (١٩٦٦٦) حديثاً .

١٤- استغرقت المدة التي ألف بها الحافظ المزي كتابه تحفة الأشراف (٢٦) عاماً، وألحَقَ به جزءاً سماه (لحق الأطراف).

١٥- قسم الحافظ المزي كتابه تحفة الأشراف الى قسمين : الأول كتاب المسانيد من أسماء الصحابة ، والثاني كتاب المراسيل من أسماء التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



الهوامش

(١) الجمعة : ٢ .

(٢) فصلت :٤٢ .

(٣) المائدة : ١٦ .

(٤) النحل : ٤٤ .

(٥) النجم : ٤ .

(٦) الحشر : ٧ .

(٧) النور : ٦٣ .

(٨) أعيان العصر للصفدي ٧٦/٣ .

(٩) النكت الظراف ١٦/١ .

(١٠) ينظر :عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، محمود رزق سليم ١٢/١.

(١١) الدين محمد بن محمد ابن العلقمي الرافضي البغدادي ، وزير المستعصم بالله ، الذي استمرت دولته اربع عشرة سنة ، افشى الرفض فعارضه أهل السنة ، فلما علم ان هولاكو قد قصد العراق كاتبه ، وقوى عزمه على ذلك ، ليتخذ عنده يداً ، فلم ينل مأربه ، فمات غماً سنة ٦٥٦هـ . ينظر : سير أعلام النبلاء ، ، ٣٦١/٣٢ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٧٢/٣.

(١٢) ينظر : تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، ١٣٧١هـ ، ١٩٥٢م ، ٤٦٧ ، وعصر سلاطين المماليك ٨/٣ .

(١٣) إسم بلدة بين بيسان ونابلس في فلسطين ، وما زالت خرائبها ماثلة الى اليوم ، وتقع عند الضفة اليمنى لنهر جالوت ، الذي ينساب حتى بلدة بيسان ثم يصب في نهر الأردن ، وقد حاول الصهاينة إيجاد اصول عبرانية وهمية لهذه البلدة وسموها (عين حارود) . ينظر : معركة عين جالوت ، د.عماد عبد السلام ، ٤٠ .

(١٤) بيسان : موضع بالشام ، على نهر الأردن ، في وسط الغور ، وهي بين حوران وفلسطين . ينظر : معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي ٢٩٢/١ ، ومعجم البلدان ، ٥٢٧/١.

(١٥) ينظر : بغية الطلب في تاريخ حلب ، لكمال الدين بن أبي جرادة ، ١٠٢/٢ ، وتاريخ عجائب الآثار ، لعبد الرحمن بن الحسن الجبرتي ٢٩/١ ، وعصر سلاطين المماليك ٨/٣.

(١٦) ينظر : تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ٤٦٧ ، وتاريخ عجائب الآثار ٢٩/١.

(١٧) المماليك جماعة من الأرقاء ، اشتراهم ولاة مصر في العصر الذي سبق الأيوبيون ، ثم نهج الأيوبين النهج نفسه في شرائهم ، اما اصلهم فهو تركي من شمال البحر الأسود ، ومن بلاد القوقاز قرب بحر قزوين ، وامتازوا بحسن الطلعة وجمال الشكل ، وقوة البأس والشجاعة النادرة . ينظر : مصر والشام في عهد الأيوبين والمماليك ، لسعيد عبد الفتاح عاشور

(١٨)البحرية : كلمة اطلقت على طائفة من المماليك قبل تأسيس دولتهم الواقعة قرب النيل ، فعرفوا بالبحرية ، وصاحبهم هذا الاسم . ينظر : النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ٣٢/٦.

(١٩) عز الدين أيبك التركماني : ولي الملك بعد أستاذه الصالح نجم الدين أيوب المشهور ، تزوج عز الدين من شجرة الدر بعد وفاة زوجها نجم الدين وتوليها عرش مصر ، وكان كريماً شجاعاً ، ديناً ، توفي سنة ٦٥٥هـ. ينظر : البداية والنهاية ، ١٩٥/١٣. ، وتاريخ الخلفاء ، للسيوطي ٤٦٥.

(٢٠) ينظر : عصر سلاطين المماليك ٢٣/١.

(٢١) الجراكسة : هم فرقة جديدة من المماليك ، من أصل أرمني وجركسي ، أنشأها لهم السلطان قلاون ، الذي تولى الحكم سنة ٦٧٩هـ ، وقلعة الجبل لإقامتهم ، فعرفوا بإسم (البرجية) نسبة الى أبراجها .

ينظر : مصر في العصور الوسطى ، د. علي إبراهيم حسن ٢٠٧.

(٢٢) ينظر : عصر سلاطين المماليك ٤١/١.

(٢٣) ينظر : البداية والنهاية ٢٠١/١٣.

(٢٤) ة الشهيد أبو أحمد ، عبد الله بن المستنصر بالله الهاشمي العباسي البغدادي ، استخلف سنة ٦٤٠هـ ، كان فاضلاً وحافظاً لكتاب الله ، قتله التتار عند غزوهم بغداد . ينظر : سير أعلام النبلاء ١٧٤/٢٣.

(٢٥) ينظر : تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ٤٧٧.

(٢٦) علاء الدين كجك : ابن الناصر محمد ، ولي السلطنة بعد خلع أخيه سنة ٧٤٢هـ ، وهو صغير السن وكان عمره ثمان سنوات ، واضطربت أحوال الدولة في أيامه ولم يدم حكمه سوى خمسة أشهر . ينظر: عصر سلاطين المماليك ٣٥/١.

(٢٧) ينظر : شذرات الذهب ٢٩١/٣ ، وتاريخ الخلفاء ، للسيوطي ٤٦٧-٤٦٨، وعصر سلاطين المماليك ٢٧٥/٢.

(٢٨) سمرقند : اسمها بالعربية (سمران) ، وهي بلدة معروفة مشهورة ، وقيل انها من أبنية ذي القرنين ، وقيل: هي من بناء الاسكندر ، وهي قصبة مبنية على جنوبي وادي الصغد . ينظر : معجم البلدان ٢٤٦/٣.

(٢٩) ستأتي ترجمته في مبحث معاصريه

(٣٠) ستأتي ترجمته في مبحث معاصريه

(٣١) ينظر أعيان العصر وأعوان النصر ، لخليل بن أيبك الصفدي ٧٦/٣ ، والدرر الكامنة ابن حجر العسقلاني ٢٣٤/٥ ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، ٣٥٣/٢.

(٣٢) ينظر : عصر سلاطين المماليك ٧١/١، ٣١١/٢.

(٣٣) أصله من سبي التتار ثم إعتق وترقى حتى أصبح نائب السلطان ، ثم مالبث ان تولى السلطة سنة ٦٩٤هـ ، وكانت مدة جلوسه على عرش مصر سنتين . ينظر صبح الأعشى ٤٣٦/٣ ، وعصر سلاطين المماليك ٣١/١.

(٣٤) ينظر : عصر سلاطين المماليك ٣١/١.

(٣٥)ينظر : صبح الأعشى ٣٧٨/٣ ، وحسن المحاضرة ٣٠٣/٢ ، ونظم دولة السلاطين المماليك ، د.عبد المنعم ماجد ، مكتبة الأنجلو ، مصر ، ١٦٩ .

(٣٦) ينظر : عصر سلاطين المماليك ٢/ ٢٦٣ ،٣٩٤/٢ ، وصبح الأعشى ٥٦/٤ .

(٣٧) وللمزيد من الاطلاع على المظاهر الإجتماعية ينظر : حسن المحاضرة ٣٠١/٢ ، وعصر سلاطين المماليك ٣٢٤/٧ ، ومصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك ، لسعيد عاشور ٢٦٩.

(٣٨)ينظر : البداية والنهاية ٢٥٩/١٣ ـ ٢٦٠.

(٣٩) ينظر : مؤلفات الامام المزي في الباب الثاني من هذه الرسالة .

(٤٠) ينظر : عصر سلاطين المماليك ١٠٤/٤.

(٤١) ينظر : عصر سلاطين المماليك ١٦/٣ – ٣١.

(٤٢) ينظر : الخطط المقريزية ، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ٢٦٣/٢.

(٤٣) المدرسة الظاهرية : بناها الملك الظاهري غازي بن الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، بدمشق سنة ٦١٣هـ . ينظر : الدارس في تاريخ المدارس ، لعبد القادر النعيمي ٢٥٧/١.

(٤٤) المدرسة المحمودية : كانت من أحسن مدارس مصر ، أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي سنة ٧٩٧هـ ، ورتب فيها درساً ، وعمل خزانة لا يعرف بديار مصر مثلها . ينظر : الخطط المقريزية ٣٩٥/٢.

(٤٥) ينظر : المصدر نفسه ٣٩٥/٢.

(٤٦) المدرسة الداخوارية : أنشأها مهذب الدين عبد الرحيم بن علي ، المعروف بشيخ الطب في الداخور سنة ٦٢١هـ ، وتقع مقابل الجامع الأموي .ينظر:الدارس ١٠٠/٢

(٤٧) المدرسة الدنيسرية : تقع غرب البيمارستان النوري بدمشق . ينظر : الدارس ٤٠١/٢.

(٤٨) المدرسة اللبودية : تقع خارج دمشق ، أنشأها نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودي سنة ٦٦٤هـ .

ينظر : الدارس ١٠٦/٢.

(٤٩) المعجم المختص للمحدثين الذهبي ، ٢٢٩ ، ومعجم الشيوخ الذهبي ، ٣٨٩/٢ ، وتذكرة الحفاظ ، ١٤٩٨/٤ ، وبرنامج الوادي آشي ، لمحمد بن جابر الوادي آشي ٩٢ ، والرد الوافر، لمحمد بن أبي بكر بن ناصرالدين الدمشقي ، ١٢٨ ، وفوات الوفيات والذيل عليها ، لمحمد بن شاكر الكتبي ، ٣٥٣/٤ ، وأعيان العصر وأعوان النصر ، للصفدي ، ٧٦/٣ .

(٥٠) لم تذكر المصادر ان للإمام المزي ولداً بهذا الاسم ، والعرب تكنى ولا تشترط الاسم في ابنائها .

(٥١) المزة : بالكسر ثم التشديد ، وهي قرية كبيرة تقع في وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نصف فرسخ. ينظر : معجم البلدان ١٢٢/٥-١٢٣ .

(٥٢) القضاعي : ينتسب الامام المزي من حيث العرف إلى قضاعة ، وهي شعب عظيمة تشمل على قبائل كثيرة منها

كلب وبلي وجهينة وغيرها . ينظر : الأنساب ، لابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م ، ٤٩٥/٤ـ٤٩٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين إبن الأثير الخبري ، مكتبة المثنى ، بغداد ، د.ط ، د.ت ، ٤٣/٣ .

(٥٣) كلبي : بفتح الكاف وسكون اللام وفي آخرها باء موحدة هذه النسبة الى قبائل منها كلب اليمن ، ومنها كلب من قضاعة . ينظر : الأنساب ٦٣٧/٤ ـ٦٣٨ ، واللباب ، لابن الأثير ١٠٤/٣ـ١٠٥.

(٥٤) ينظر : فوات الوفيات ، لابن شاكر ٣٥٣/٤ ، والرد الوافر ١٢٨.

(٥٥) حلب : بالتحريك ، مدينة واسعة كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء صحيحة الأديم الماء ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين اليها ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح . ينظر : معجم البلدان ٢٨٢/٢ـ٢٩٠.

(٥٦) ينظر : الدرر الكامنة ٤٠٧/٤ ، والنجوم الزاهرة ٧٦/١٠.

(٥٧) ينظر : معجم البلدان ٤٦٣/٢ـ ٤٦٤.

(٥٨) ينظر : طبقات السبكي ٣٩٥/١٠.

(٥٩) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩ ، وطبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٧٤/٣ ، والوفيات ، لابن رافع ٣٩٦/١ ، وكذا سائر المصادر التي أوردتها بالتسمية.

(٦٠) ستأتي ترجمته في مبحث تلاميذه

(٦١) البرنامج ، للوادي آشي ٩٢ .

(٦٢) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩.

(٦٣) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ ، وفوات الوفيات ، لابن شاكر ٣٥٣/٤ .

(٦٤) ينظر : الدرر الكامنة ٢٣٣/٥.

(٦٥) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤.

(٦٦) ينظر : الدرر الكامنة ٢٣٣/٥.

(٦٧) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ ، وفوات الوفيات ، لابن شاكر ٣٥٤/٤ ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ، والبدر الطالع ٣٥٣/٢ .

(٦٨) ينظر : طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٧٥/٣ .

(٦٩) ستأتي ترجمته في مبحث شيوخه .

(٧٠) ستأتي ترجمته في مبحث شيوخه .

(٧١) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤.

(٧٢) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩.

(٧٣) ينظر : الوفيات ، لابن رافع ٣٧٣/١ ، والدرر الكامنة ٨/٤ ، ولحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، لتقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، ١١١/١.

(٧٤) ينظر : البداية والنهاية ١٨٩/١٤ ، والوفيات ، لابن رافع ٣٥٩/١ ، والدرر الكامنة ٢/٣.

(٧٥) ينظر : البداية والنهاية ٢٢٧/١٤ ، والوفيات ، لابن رافع ٢/ ٧٧ ، والدرر الكامنة ١٤٤/٣ ، والدارس ٩٩/١.

(٧٦) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، ٣٨٠٨/١ ، ولم أعثر على ترجمته في كتب التراجم .

(٧٧) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٦٧.

(٧٨) ينظر : البداية والنهاية ٧٢/١٤ .

(٧٩) ينظر : المصدر نفسه ٢١٤/١٤.

(٨٠) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٧٤ ، والرد الوافر ٩٢ ، والدرر الكامنة ٤٤٥/١ ، والنجوم الزاهرة ١٢٣/١١ ، والدارس ٣٦/١ ، والبدر الطالع ١٥٣/١ .

(٨١) ينظر : البداية والنهاية ٢١٤/١٤ .

(٨٢) ينظر : الدرر الكامنة ٤٥٩/١.

(٨٣) ينظر : تذكرة الحفاظ ٢١/٤ ، والدرر الكامنة ٢٣٦/٥ ، والبدر الطالع ٣٥٣/٢ .

(٨٤) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩.

(٨٥) ينظر : طبقات السبكي ٣٩٨/١٠.

(٨٦) ينظر : طبقات السبكي ٤٠٠/١٠.

(٨٧) ينظر : الدرر الكامنة ٢٣٦/٥.

(٨٨) ينظر : البداية والنهاية ١٩٨/١٤-١٩٩.

(٨٩) ينظر : طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٧٥/٣.

(٩٠) الدرر الكامنة ٢٣٦/٥.

(٩١) فوات الوفيات ، لابن شاكر ٣٥٤/٤.

(٩٢) المقبرة الصوفية : بناها الأمير علي نائب الشام ليدفن بها ، إلا انه توفي في مصر ودفن هناك .

ينظر : منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، لعبد القادر بدران ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ،

ط/٢ ، ١٩٨٥م ، ٣٥٧/١.

(٩٣) ينظر : البداية والنهاية ١٨٠/١٤-١٨١ ، وطبقات السبكي ٤٠١/١٠ ، والوفيات ، لابن رافع ٣٩٥/١-٣٩٦.

(٩٤) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٣٠٠ .

(٩٥) لم أعثر على هذه القصيدة في كتب اللغة والشعر حسب اطلاعي .

(٩٦) الدرر الكامنة ٢٣٧/٥.

(٩٧) البدر الطالع ، للشوكاني ٣٥٤/٢.

(٩٨) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٢٩ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ ، وفوات الوفيات ، لابن شاكر ٣٥٣/٤ .

(٩٩) ينظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ ، والدرر الكامنة ٥ / ٢٣٣ ، والبدر الطالع ٢ / ٣٥٣ .

(١٠٠) أعيان العصر ، للصفدي ٣ / ٧٧ .

(١٠١) طبقات السبكي ١٠ / ٣٩٢ .

(١٠٢) ينظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ .

(١٠٣) ينظر : فوات الوفيات ، لابن شاكر ٤ / ٣٥٣ ، والبداية والنهاية ١٣ / ٣٠٢ .

(١٠٤) طبقات السبكي ١٠ / ٣٩٦ .

(١٠٥) المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩ .

(١٠٦) ينظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ .

(١٠٧) طبقات السبكي ١٠ / ٤٠١ .

(١٠٨) ينظر : الرد الوافر ١٢٨ .

(١٠٩) ينظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٨ .

(١١٠) ينظر : الوفيات ، لابن رافع ١ / ٣٩٥ .

(١١١) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥٧٧ .

(١١٢) ينظر : البداية والنهاية ١٤ / ١٠٦ .

(١١٣) ينظر : طبقات السبكي ١٠ / ٣٩٥ .

(١١٤) دار الحديث الناصرية : أنشاها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك محمد بن الملك عزيز الدين بن صلاح الدين يوسف الأيوبي ، فاتح بيت المقدس ، بدمشق سنة ٧٠٦هـ ، وهي من مدارس الشافعية ، ويقال لها أيضاً

الصلاحية . ينظر : الدارس ١ / ١١٥.

(١١٥) ينظر : الدرر الكامنة ٢٣٤/٥.

(١١٦) دار الحديث الشقيشقية : وقفها المحدث نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن مظفر بن عقيل الشيباني الدمشقي الصفار (ت ٦٥٦هـ) بدرب البانياسي بدمشق ، وكان أديباً ، مليح البزة . ينظر : الدارس ٦٠/١ ـ ٦١ .

(١١٧) ينظر : البداية والنهاية ١٤ / ١٨٤ ، والدارس ١ / ٦٠ ـ ٦١ .

(١١٨) دار الحديث الأشرفية : وهي التي كانت من أكابر الدور بدمشق ، أمر ببنائها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل (ت٦٣٠هـ) ، وبنى لها سكنا للشيخ المدرس بها ، وتمت في سنين ، ووقف عليها الاوقاف وجعل شيخها تقي الدين ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) . ينظر : الدارس ١/ ٢٦ .

(١١٩) ينظر : البداية والنهاية ١٤ / ٨٩ ، والدارس ١ / ٢٦ .

(١٢٠) ينظر : البداية والنهاية ١٤ / ١٩٢ ، والدارس ١/ ٢٧ .

(١٢١) دار الحديث الحمصية : المعروفة بـ(حلقة صاحب حمص) ولم يقف العلماء على ترجمة له . ينظر : الدارس ١/ ٤٥.

(١٢٢) ينظر : البداية والنهاية ١٤ / ١٣٢ .

(١٢٣) دار الحديث النورية : وهي أول دار حديث بنيت ، بناها الملك العادل نور الدين محمود بن أبي سعيد الزنكي (ت ٥٦٩هـ) ، وهو أول من بنى داراً للحديث ، تولى مشيختها الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ) . ينظر : الدارس ١ / ٧٤ .

(١٢٤) ينظر : البداية والنهاية ١٤ / ١٨٥ .

(١٢٥) ينظر : أعيان العصر ، للصفدي ٣ / ٧٨ ، والدارس ١ / ٨٤ .

(١٢٦) ينظر : الدرر الكامنة ١٨٥/٤ـ١٨٦.

(١٢٧) ينظر : معجم الشيوخ ، للذهبي ٣٨٩/٢ ، وتاج العروس ، للزبيدي ٨١/٤ .

(١٢٨) ينظر : الباب الثاني من هذه الرسالة .

(١٢٩) ينظر : هدية العارفين ٥٥٧/٢.

(١٣٠) ينظر : الأعلام ، للزركلي ٣١٣/٩ .

(١٣١) ينظر : معجم المؤلفين ٣٠٨/١٣.

(١٣٢) الدرر الكامنة ، لابن حجر ٤٥٨/٤.

(١٣٣) ينظر : الأعلام ، للزركلي ٣١٣/٩.

(١٣٤) ينظر : هدية العارفين ٥٥٧/٢.

(١٣٥) ينظر : طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٧٦/٣.

(١٣٦) الدرر الكامنة ٢٣٤/٥-٢٣٥.

(١٣٧) تذكرة الحفاظ ١٤٩٩/٤.

(١٣٨) المعجم المختص ، للذهبي ٢٩٩.

(١٣٩) البرنامج ، للوادي آشي ٩٢ .

(١٤٠) أعيان العصر ، للصفدي ٧٦/٣.

(١٤١) طبقات السبكي ٣٩٥/١٠-٣٩٦.

(١٤٢) نفس المصدر ٤٠٣/١٠.

(١٤٣) طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٧٤/٣.

(١٤٤) الدرر الكامنة ٢٣٣/٥.

(١٤٥) ينظر : سير أعلام النبلاء ٣٤/٨ .

(١٤٦) ينظر : فوات الوفيات ، لابن شاكر ٣٥٤/٤ ، والبدر الطالع ، للشوكاني ٣٥٣/٢ .

(١٤٧) ينظر : البداية والنهاية ١٣ /٣٠٠ ، وشذرات الذهب ٣٧٣/٥ .

(١٤٨) ينظر : البداية والنهاية ١٣ / ٣٣٣- ٣٣٤ ، والمنهل الصافي ٢٢/١ -٢٣ .

(١٤٩) المدرسة الصالحية : وهي مدرسة موجودة بتربة ام الصالح ، وفي سنة ٦٤٨هـ كانت ملكاً للصالح أبي الجيش إسماعيل بن الملك سيف الدين أبي بكر ، وهو واقف تربة ام الصالح ، فملكها شهوراً ، ثم بعد ذلك انتزعها أخوه الكامل منه ، وردت إليه واستمر بها (٤) سنين . ينظر : الدارس ٢٣٩/١.

(١٥٠) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٠ -١١ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبي ١٧/١ ، والبداية والنهاية ٣٤٢/١٣.

(١٥١) المدرسة النجيبية : وهي التي جعلت مدرسة للشافعية ، وقفها الأمير جمال الدين أقوش النجيبي .

ينظر : الدارس ١/ ٣٥٨ .

(١٥٢) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٤ - ١٥ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبي ١/ ٢٠ ، والبداية والنهاية ٢١/١٤.

(١٥٣) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٦ - ١٧ ، والمنهل الصافي ٤٤/١ .

(١٥٤) ينظر : المنهل الصافي ١/ ٥٧ ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٠ .

(١٥٥) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ .

(١٥٦) ينظر : العبر في خبر من غبر ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة الكويت ، الكويت ، ط / ٢ ، ١٩٨٤م ، ٥ /٣٥٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٦٧، وشذرات الذهب ٥ /٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١٥٧) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٣٨ ـ ١٣٩ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبي ١ / ٩٨ ـ ٩٩، والعبر٣٣٨/٥ ـ ٣٣٩ .

(١٥٨) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٩٥ ـ ٩٦ ، وطبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ١ / ١١٤ .

(١٥٩) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٤٩ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبي ١ / ١٦٧ ، والعبر ٥ / ٣٣٢ ، والدارس ١ / ٨١ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٦٩ .

(١٦٠) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٢٧ ، وشذرات الذهب ٥/٦ـ٦.

(١٦١) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٥٦ ، والرد الوافر ٨٩ ، والدرر الكامنة ١ / ٤٠ .

(١٦٢) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٠ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبي ١ / ١٧ ، والدرر الكامنة ١ / ١٠٢ ، والوفيات ، لابن رافع ١ / ٥٦ .

(١٦٣) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٩١ ، وطبقات السبكي ٦ / ٩٤ ، والدرر الكامنة ٢ / ٢٠٧ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ .

(١٦٤) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٩٢ ، والرد الوافر ٩٨ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٢٦٧ ، والدرر الكامنة ٢ / ٢١٣ ، والدارس ١ / ٤٥ ـ ٤٦ .

(١٦٥) ينظر : الوفيات ، لابن رافع ٢ / ٣٦٢ ، والدرر الكامنة ٢ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦،والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٠٨ والدارس ١ / ٣٧ ـ ٣٨ .

(١٦٦) ينظر : طبقات السبكي ١٠ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، والوفيات ، لابن رافع ٢ / ١٨٦،وشذرات الذهب ٣/ ١٨.

(١٦٧) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٨٠ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبي ١ / ١٢٥ ، والدرر الكامنة ٤ /١٨٥ ١٨٦ .

(١٦٨) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٧٧ ـ ٧٨ ، وذيل تذكرة الحفاظ ١٤ / ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(١٦٩) ينظر : معجم الشيوخ ، للذهبي ١ / ٢٦٩ ، والرد الوافر ٦٨ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٢٣٤ ، والدرر الكامنة ٥/ ١٤ ، والدارس ٢ / ٧٠ ، وشذرات الذهب ١٦٨ .

(١٧٠) ينظر : ذيل تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢ ، والدرر الكامنة ٥ / ٦٦ ، وشذرات الذهب ٦ / ١٥٣ .

(١٧١) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢٢٦ ، والدرر الكامنة ٥ / ١٥٢ ـ ١٥٣ ، ولحظ الالحاظ ١١٥ .

(١٧٢) ينظر : العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية ، لمحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي

(ت٧٤٤هـ) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار الكتب العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، ١٨ ، والمعجم المختص، للذهبي ٢٥ ـ ٢٦ ، والدرر الكامنة ١ / ١٦٨ ، والشهادة الزكية في ثناء الائمة على إبن تيمية ، لمرعي بن يوسف الحنبلي (ت١٠٣٢) ، تحقيق نجم عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٤هـ ، ٢٣ ، وشذرات الذهب ٦ / ٨٠ ، والبدر الطالع ١ / ٦٣ .

(١٧٣) ينظر : الدرر الكامنة ٥ / ٢٣٧ .

(١٧٤) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٧٦ ، والدرر الكامنة ١ / ٤٠٨ ، والدارس ١ / ٦٠ ، وشذرات الذهب ٢٥/٦.

(١٧٥) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ١٠٤ ، والدرر الكامنة ٢ / ٢٨٥ ، وشذرات الذهب ٣ / ٤٠٨ .

(١٧٦) ينظر : المعجم المختص ، للذهبي ٢١٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٦ ، والوفيات ، لابن رافع ١ / ٤٦، وشذرات الذهب ٦ / ١٤١ .

(١٧٧) المدرسة الصدرية : وقفها صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن أسعد المنجا التنوخي (ت٦٥٧هـ).

ينظر : الدارس ٢ / ٦٧ ـ ٦٨ .

(١٧٨) ينظر : الدرر الكامنة ٥/ ٢٦٢ .

(١٧٩) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) ، تحقيق الشيخ عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م ، ١٦/١.

(١٨٠) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ٤/ ١٤٩٨.

(١٨١) البرنامج ، للوادي آشي ٩٢.

(١٨٢) ذيل تذكرة الحفاظ ١٢٦٠/٤.

(١٨٣) طبقات السبكي ٤٠١/١٠.

(١٨٤) شذرات الذهب ١٣٦/٦.

(١٨٥) البدر الطالع ٣٥٣/٢.

(١٨٦) هدية العارفين ٥٥٦/٢.

(١٨٧) طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٤٦٥.٢/٢

(١٨٨) تحفة الأشراف ، للمزي ١٥/١.

(١٨٩) تحفة الأشراف ، للمزي ١٦/١.

(١٩٠) المصدر نفسه ١٧/١ .

(١٩١) لم اقف على الكتاب مطبوعاً ، وسألت عنه أساتذتي فلم يقفوا عليه .

(١٩٢) ينظر : النكت الظراف على الأطراف ، للحافظ أحمد علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق الشيخ عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، د.ط ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م ، ١٧/١.

(١٩٣) تحفة الأشراف ، للمزي ١٥/١.

(١٩٤) ينظر : تحفة الأشراف ، للمزي ١٥/١ .

(١٩٥) ينظر : المصدر نفسه ١٦/١ .

(١٩٦) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨.

(١٩٧) ينظر : البرنامج ، للوادي آشي ٩٢.

(١٩٨) فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ٣٥٥/٤.

(١٩٩) هدية العارفين ٥٥٦/٢.

(٢٠٠) الأعلام ، للزركلي ٩/ ٣١٣.

(٢٠١) معجم المؤلفين ١٣/ ٣٠٨.

(٢٠٢) النكت الظراف ، لابن حجر ١٦/١.

(٢٠٣) الاعلام ، للزركلي ٣١٣/٩.

(٢٠٤) البدر الطالع ٣٥٣/٢.

(٢٠٥)ينظر : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) ، تحقيق علي حسين علي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط/١ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م ، ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٦ ، وتدريب الراوي ، للسيوطي ٢/ ١٥٣ـ١٥٥.

(٢٠٦) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٠٦٧/٣ ، والبداية والنهاية ٣٦٧/١١.

(٢٠٧) تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٣.

(٢٠٨) ينظر : تاريخ بغداد ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط، د.ت ، ١٧٢/٦-١٧٣.

(٢٠٩) ينظر : تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ١٧٢/٦-١٧٣.

(٢١٠) تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٣.

(٢١١) المصدر نفسه ١٢٢٠/٣-١٢٢١.

(٢١٢) المصدر نفسه ١٣٥/٣.

(٢١٣) المصدر نفسه ١٢٤٢/٤.

(٢١٤) هدية العارفين ٨٣/٢.

(٢١٥) تاريخ الادب العربي ، كارل بروكلمان ، دار المعارف ، مصر ، د.ط د.ت ، ١٧٩/٦ـ ١٨٠.

(٢١٦) هدية العارفين ٢/ ٨٢.

(٢١٧) المصدر نفسه ، الموضع نفسه .

(٢١٨) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ـ١٢٦٦ ، والرسالة المستطرفة ١٢٥.

(٢١٩) سير اعلام النبلاء ٤٨٧/١٩.

(٢٢٠) المصدر نفسه ٥٢٨/١٩ ، والوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، باعتناء محمد الحجيري ، دار النشر فراند شتاير ، المانيا ، د.ط ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م ، ٢٨٢/٦.

(٢٢١) ينظر : فتح المغيث ٣٨٦/٢ ، والرسالة المستطرفة ١٢٥.

(٢٢٢) ينظر : تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٤/٣٠.

(٢٢٣) البداية والنهاية ٣٢٨/٣.

(٢٢٤) ينظر : لحظ الالحاظ ١٩٧ ، وذيل التذكرة ، للسيوطي ٣٦٩.

(٢٢٥) كشف الظنون ١٠٣/١.

(٢٢٦) الرسالة المستطرفة ١٢٦.

(٢٢٧) ينظر : لحظ الالحاظ ٢٢١ ، وذيل التذكرة ، للسيوطي ٣٧٠ـ ٣٧٢.

(٢٢٨) ينظر : لحظ الالحاظ ٣٢٦.

(٢٢٩) ينظر : شذرات الذهب ٢٧٢/٧ ، وكشف الظنزن ١١٦/١ ، والرسالة المستطرفة ١٢٥.

(٢٣٠) ينظر : لحظ الالحاظ ٣٣٣ ، وكشف الظنون ١١٧/١ ، والرسالة المستطرفة ١٢٧.

(٢٣١) ينظر : تاريخ التراث العربي ،لفؤاد سزكين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٧١م ، ٢١٩/١.

(٢٣٢) ينظر : كشف الظنون ١١٧/١ ، والرسالة المستطرفة ١٢٧.

(٢٣٣) ينظر : الرسالة المستطرفة ١٢٧.

(٢٣٤) فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المشيخات والمسلسلات ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، اعتناء احسان عباس ، دار المغرب ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، ٣٣٣/١.

(٢٣٥) ينظر : حسن المحاضرة ٣٣٥/١-٣٤١.

(٢٣٦) ينظر : كشف الظنون ١٠٣/١ ، وهدية العارفين ٥٣٥/١.

(٢٣٧) ينظر : هدية العارفين ٥٩٠/١ ، والاعلام ، للزركلي ٣٢/٢-٣٣.

(٢٣٨) طبعته جمعية النشر والتأليف الأزهرية سنة ١٣٥٢هـ ،١٩٣٤م .

(٢٣٩) ينظر : مقدمته في ذخائر المواريث ٢/١-٣.

(٢٤٠) ينظر : الاعلام ، للزركلي ٣٣٣/٦.

(٢٤١) ينظر : المصدر نفسه ، والموضع نفسه.

(٢٤٢) ينظر: تحفة الاشراف، للمزي ١٣/ ٩٥.

(٢٤٣) ينظر: المصدر نفسه ١٩/١.

(٢٤٤) ينظر: المصدر نفسه ٢١/١ .

(٢٤٥) ينظر: المصدر نفسه، الموضع نفسه.

(٢٤٦) ينظر: المصدر نفسه ٩٦/١١.

(٢٤٧) ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ٦٣/٣.

(٢٤٨) ينظر: المصدر نفسه ٦٢/٣/١.

(٢٤٩) ينظر: المصدر نفسه ٢٣٥/٥.

(٢٥٠) ينظر: المصدر نفسه ٢٢٨/٦.

(٢٥١) ينظر : المصدر نفسه ١٥٤/٩.

(٢٥٢) ينظر : تحفة الاشراف ،للمزي ١٦١/٩.

(٢٥٣) ينظر: المصدر نفسه ١٦٣/٩ .

(٢٥٤) ينظر: المصدر نفسه ٩٧/١١ .

(٢٥٥) ينظر: المصدر نفسه ١٠٠/١١.

(٢٥٦) ينظر: المصدر نفسه ١٠٠/١١.

[٢٥٧] ينظر: المصدر نفسه ١١/١٠٠-١٠١

[٢٥٨] ينظر: تحفة الاشراف،للمزي ١١/١٥٣

[٢٥٩] ينظر : المصدر نفسه ١١/١٥٣-١٥٤

[٢٦٠] ينظر: المصدر نفسه ١١/١٥٨-١٥٩

[٢٦١] ينظر: المصدر نفسه ١١/١٥٩-١٦٠

[٢٦٢] ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ١١/١٦٠

[٢٦٣] ينظر: المصر نفسه ١١/١٦٤

[٢٦٤] ينظر: المصدر نفسه ، الموضع نفسه.

[٢٦٥] ينظر : المصدر نفسه ١١/١٦٤-١٦٥

[٢٦٦] ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ١١/١٦٥

[٢٦٧] ينظر: المصدر نفسه ١١/١٦٧

[٢٦٨] ينظر: المصدر نفسه ١١/١٧٨

[٢٦٩] ينظر: المصدر نفسه ١١/١٨٢

[٢٧٠] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٥٢

[٢٧١] ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ١١/١٨٢

[٢٧٢] ينظر المصدر نفسه ١٣/٥٣

[٢٧٣] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٧٩

[٢٧٤] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٨٠

[٢٧٥] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٨٢

[٢٧٦] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٨٦

[٢٧٧] ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ١٣/٨٧

[٢٧٨] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٨٩

[٢٧٩] ينظر: المصدر نفسه ١٣/٩٠

(٢٨٠) ينظر: المصدر نفسه ٩١/١٣

(٢٨١) ينظر: المصدر نفسه، الموضع نفسه

(٢٨٢) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ٥/٧-١٢٩/٧

(٢٨٣) ينظر: المصدر نفسه ٦/٧-١٢/٧

(٢٨٤) ينظر: المصدر نفسه ٩/٧

(٢٨٥) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ١٢/٧

(٢٨٦) ينظر: المصدر نفسه ٢٥/٧-٤٦

(٢٨٧) ينظر: المصدر نفسه ٢٧/٧

(٢٨٨) ينظر: المصدر نفسه ٤٦/٧

(٢٨٩) ينظر: المصدر نفسه ١٢٩/٧

(٢٩٠) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ١٦/١-١٧

(٢٩١) ينظر: المصدر نفسه ١٧/١

(٢٩٢) صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق د.مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، بيروت ، ط/٣ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ، كتاب التفسير ، باب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً، ١٦٥٦/٤ رقم (٤٢٧٥) ، وصحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، كتاب الإيمان ، باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجرة بالنار ، ١٢٢/١ رقم (١٣٨) ، وسنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، كتاب الإيمان والنذور، باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً لأحد ، ٢٢٠/٣ رقم (٣٢٤٣) ، وسنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) ، حققه أحمد محمد شاكر ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، كتاب البيوع ، باب ومن سورة آل عمران ، ٢٢٤/٥ رقم (٢٩٩٦) ، وسنن النسائي ، لأحمد بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ) ، حققه عبد الفتاح أبي غدة ، مكتب المطبوعات الأسلامية ، حلب ، ط/٢ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م ، كتاب القضاء ، باب الألد الخصم ، ٤٨٥/٣ رقم (٥٩٩٢) ، وسنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (ت٢٧٥هـ) ، حققه فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، كتاب الاحكام ، باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً ، ٧٧٨/٢ رقم (٢٣٢٣).

(٢٩٣) تحفة الأشراف ، للمزي ٧٠/١.

(٢٩٤) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب المشي أمام الجنازة ، ٢٠٥/٣ رقم (٣١٧٩) ، وسنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء المشي أمام الجنازة ، ٣٢٩/٣ رقم (١٠٠٧) ، وسنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب مكان المشي من الجنازة ، ٦٣٢/١ رقم (٢٠٧١) ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ، ٤٧٥/١ رقم (١٤٨٢) .

(٢٩٥) تحفة الأشراف، للمزي ٢٧٥/٥-٢٧٦

(٢٩٦) سنن أبي داود ، كتاب الطلاق ، باب في الخلع ، ٢٦٨/٢ رقم (٢٢٢٦) ، وسنن الترمذي ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في المختلعات ، ٤٩٣/٣ رقم (١١٨٧) ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الطلاق ، باب كراهية الخلع للمرأة ، ٦٦٢/١ رقم (٢٠٥٥) .

(٢٩٧) تحفة الأشراف، للمزي ١٠٤/٢

(٢٩٨) صحيح البخاري، كتاب الصوم ، باب الحجامة والقيء للصائم ، ٦٨٥/٢ رقم (١٨٣٨).

(٢٩٩) تحفة الأشراف، للمزي ١٢٣/١.، وأقر ابن جحر قول المزي . ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ط ، ١٣٧٩هـ ، ٢١٠/٤.

(٣٠٠) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، ١٠٤٨/٣ رقم (٢٦٩٦) ، وصحيح مسلم ، كتاب الامارة ، باب الخيل معقود في نواصها الى يوم القيامة ، ١٤٩٤/٣، رقم (١٨٧٤) ، وسنن النسائي ، كتاب الخيل ، باب بركة الخيل ، ٢٢١/٦ رقم (٣٥٧١) باب بركة الخيل.

(٣٠١) تحفة الأشراف، للمزي ٣٦٠/١.

(٣٠٢) صحيح البخاري ، كتاب الهبة وفضلها ، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته ، ٩٢٤/٢ رقم (٢٤٧٨) ، وصحيح مسلم ، كتاب الهبات ، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل ، ١٢٤١/٣ رقم (١٦٢٢)، وسنن أبي داود ، كتاب الإجارة ، باب الرجوع في الهبة ، ٢٩١/١٣ رقم (٣٥٣٨) ، وسنن النسائي ، كتاب الهبة ، باب ذكر الإختلاف لخبر عبد الله بن عباس ، ٢٦٦/٦ رقم (٣٦٩٦)، وسنن ابن ماجه ، كتاب الهبات ، باب الرجوع في الهبة ، ٧٩٧/٢ رقم (٢٣٨٥).

(٣٠٣) ينظر: تحفة الاشراف، للمزي ٣٣٣/٤ـ ٣٣٤.

(٣٠٤) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ٤١/٦

(٣٠٥) المصدر نفسه ٢٣٢/٦

(٣٠٦) المصدر نفسه ٣٢٣/٥

(٣٠٧) المصدر نفسه ٢٢١/١

(٣٠٨) تحفة الأشراف، للمزي ٣١٦/٧

(٣٠٩) المصدر نفسه ٢٣٢/١٠.

(٣١٠) المصدر نفسه ٣٣٢/٧.

(٣١١) المصدر نفسه ١٨٧/٢.

(٣١٢) المصدر نفسه ٣٦٥/١.

(٣١٣) المصدر نفسه ٢٢٥/٦ .

[٣١٤] المصدر نفسه ٣٦٨/١.

[٣١٥] ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ١٢١/١

[٣١٦] صحيح البخاري ، أبواب الجزية والموادعة ، باب إثم الغادر للبر والفاجر ، ١١٦٤/٣ رقم (٣٠١٥) ، وصحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب تحريم الغدر ، ١٣٦١/٣ رقم (١٧٣٧) .

[٣١٧] ينظر: تحفة الأشراف، للمزي ٣١٦/٣.

[٣١٨] ينظر: المصدر نفسه ٢٥١/٥.

[٣١٩] ينظر: المصدر نفسه ٧ /٣٠.

[٣٢٠] ينظر : المصدر نفسه ٣٤٢/٢.

[٣٢١] صحيح مسام ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، ٤٥٤/١ رقم (٦٥٧).

[٣٢٢] ينظر : تحفة الأشراف ، للمزي ٤٣/٤.

[٣٢٣] ينظر : تحفة الأشراف، للمزي ٢١٦/٥.

[٣٢٤] ينظر : المصدر نفسه ٢٠١/١٠.

[٣٢٥] ينظر: المصدر نفسه ١٤٠/٧.

[٣٢٦] ينظر: المصدر نفسه ٢٥٠/٧.

[٣٢٧] ينظر: المصدر نفسه ١٧٥/٩.

[٣٢٨] ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ٣٤٤/٧ .

[٣٢٩] ينظر: المصدر نفسه ٢٦٤/٨.

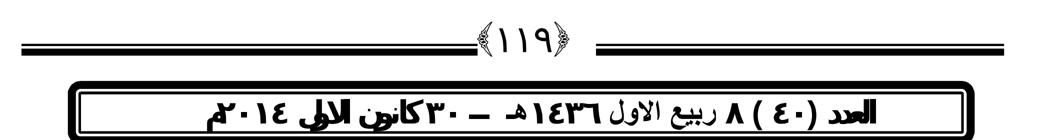
[٣٣٠] المصدر نفسه ٧٥/٢

[٣٣١] المصدر نفسه ٢٤٥/٨

[٣٣٢] المصدر نفسه ٧١/٩

[٣٣٣] المتفق والمفترق: هو ان يتفق إثنان او أكثر في صورة اسمائهم خطاً ولفظاً، ويفترقون ويختلفون في اشخاصهم، قال ابن الصلاح: (وزلق بسببه غير واحد من الاكابر، ولم يزل الاشتراك من مظان الغلط في كل علم) ينظر: مقدمة ابن الصلاح ٣٢٤.

[٣٣٤] ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ٨٤/١٢



(٣٣٥) صحيح البخاري ٢٥٦١/٦ رقم (٦٥٨١) .

(٣٣٦) صحيح مسلم ١٣٩/١ رقم (١٦٠) .

(٣٣٧) صحيح البخاري ١١٨١/١٣ رقم (٣٠٦٣).

(٣٣٨) صحيح مسلم ١٦٠/١ رقم (١٧٧) . وتحفة الاشراف ٢٤٦/١٢ـ٢٤٧.

(٣٣٩) ينظر: تحفة الاشراف ٦١/٥

(٣٤٠) سنن أبي داود ٢٨١/١، رقم (١٠٧١) باب اذا وافق يوم الجمعة يوم العيد.

(٣٤١) ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ٣٧١/٦

(٣٤٢) ينظر: عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي أبي عبد الرحمن (ت ٣٠٣) ، تحقيق د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٦هـ ، ٣٤٤/١.

(٣٤٣) ينظر : الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (ت٣٢٧هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط/١، ١٢٧١هـ ، ١٩٥٢م ، ١٠٧/٧.

(٣٤٤) ينظر : تحفة الأشراف ، للمزي ٦٠/٩.

(٣٤٥) سنن الترمذي ٦٦٢/٤، وتحفة الأشراف ، للمزي ٦١/٩.

(٣٤٦) المنقطع من الحديث، ما لم يتصل اسناده، على أي وجه كان انقطاعه، وهذا التعريف هو الصحيح الذي اتفق عليه الفقهاء. ينظر: تدريب الراوي ٨٥/١.

(٣٤٧) ينظر : تحفة الأشراف ، للمزي ٩٤/٣.

(٣٤٨) تحفة الأشراف، للمزي ١٧٧/٤

(٣٤٩) المصدر نفسه ٣٠٤/٨.

(٣٥٠) المصدر نفسه ١١٨/٩

(٣٥١) سنن النسائي ، كتاب المواقيت ، باب آخر وقت للصبح، ٢٧٣/١ رقم (٥٥٢).

(٣٥٢) تحفة الأشراف ٩١/١

(٣٥٣) المصدر نفسه ٧٨/٣

(٣٥٤) المصدر نفسه ١٩٦/٧

(٣٥٥) المصدر نفسه ٧٢/١١

(٣٥٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الرهون ، باب حريم البئر، ٨٣١/٢ رقم (٢٤٨٧).

[٣٥٧] تحفة الأشراف ٣٣١/٣ـ٣٣٢

[٣٥٨] الحديث المرسل: ما رواه التابعي عن النبي (□) والحديث المرسل ضعيف لا يحتج به، كما هو مذهب جمهور المحدثين، وكثير من الفقهاء والإصوليين. ينظر : صحيح مسلم ٣٠/١، وفتح المغيث ، للسخاوي ٣٩٠/١ـ١٤٢.

[٣٥٩] الموقوف من الحديث: هو ما أضيف الى الصحابي من قول ، او فعل، او تقرير، فوقف عليه ولم يتجاوز به الى النبي (□). ينظر: مقدمة ابن الصلاح ٢٧، وتدريب الراوي ٨٤/١.

[٣٦٠] سنن ابي داود، كتاب البيوع، باب في التمر بالتمر، ٢٥١/٣ رقم (٣٣٥٩).

[٣٦١] سنن الترمذي، كتابا لبيوع، باب ما جاء في المحاقلة والمزابنة، ٥٢٨/٣ رقم (١٢٢٥).

[٣٦٢] سنن النسائي، كتاب البيوع، باب اشتراء التمر بالرطب، ٢٦٩/٧ـ٢٧٠ رقم (٤٥٤٥) و (٤٥٤٦).

[٣٦٣] تحفة الاشراف ١٩٦/٣ـ١٩٧

[٣٦٤] سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات ، باب الاسواق ودخولها ، ٧٥١/٢، رقم (٢٢٣٣).

[٣٦٥] تحفة الأشراف ، للمزي ٢٥١/٨.

[٣٦٦] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة وصلاة الليل، ٣٧/٢، رقم (١٣٢٨).

[٣٦٧] تحفة الأشراف ٣٤٨/١٠

[٣٦٨] ينظر: تحفة الأشراف ، للمزي ٩٥/١٣

[٣٦٩] المصدر نفسه ١٣/ ٩٧

[٣٧٠] تحفة الأشراف ، للمزي ٢٩٧/١٣

[٣٧١] المصدر نفسه ١٣/ ١٧٤

[٣٧٢] المصدر نفسه ٢٣٨/١٣

[٣٧٣] المصدر نفسه ١٣/ ٢٥٤

[٣٧٤] المصدر نفسه ٢٧٣/١٣

[٣٧٥] المصدر نفسه ١٣/ ٢٩٧

[٣٧٦] المصدر نفسه ٢٩٩/١٣

[٣٧٧] المصدر نفسه ٣١٠/١٣

[٣٧٨] تحفة الأشراف ، للمزي ٣١١/١٣

(٣٧٩) المصدر نفسه ٣١٢/١٣

(٣٨٠) المصدر نفسه ١٣/ ٣١٣

(٣٨١) المصدر نفسه ١٣/ ٣١٥

(٣٨٢) ينظر : تحفة الأشراف ، للمزي ١٣/ ٣١٦

(٣٨٣) ينظر : المصدر نفسه ١٣/ ٣١٧

(٣٨٤) ينظر : المصدر نفسه ، الموضع نفسه.